جوانب من الحياة الاجتماعية في قضاء العقبة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م) في ضوء سجل المحكمة الشرعية في العقبة

حمود مضعان محارب عيال سلمان*

ملخص

يهدف هذا البحث دراسة بعض جوانب الحياة الاجتماعية في قضاء العقبة، في ضوء سجل المحكمة الشرعية في العقبة خلال الفترة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، وتسليط الضوء على أهمية هذا السجل في دراسة تاريخها الاجتماعي، وقد بدأ بدراسة جغرافية تاريخية موجزة لقضاء العقبة في الفترة المشار اليها، ثم تناول بعض جوانب الحياة الاجتماعية، من حيث فئات السكان وعلاقاتها البينية، ودور المرأة، والخدمات الاجتماعية والحكومية التي كانت متاحة لسكان القضاء، ودراسة الحركة العمرانية. اعتمد البحث في الأصل على سجل المحكمة الشرعية في العقبة، الذي يحمل عنوانا هو ": ضبط المرافعات والمحاكمات وغيرها في محكمة العقبة " الخاص بالفترة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، كما أفاد البحث من مجموعة من المصادر والمراجع التاريخية ذات العلاقة.

الكلمات الدالة: الحياة الاجتماعية، العقبة، سجل المحكمة الشرعية.

المقدمة

يأتي هذا البحث بغرض الكشف عن بعض جوانب الحياة الاجتماعية، في ضوء سجل المحكمة الشرعية في العقبة خلال الفترة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، وقد استُهل بدراسة جغرافية تاريخية موجزة لقضاء العقبة قبيلُ إبّان الفترة ذاتها، التي تعد مرحلة مفصلية في تاريخ العقبة والمنطقة؛ نظراً لما شهدته من تحولات تاريخية مهمة، تمثلت في اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقيام الثورة العربية الكبرى، وانهيار الدولة العثمانية، وضم العقبة الى حكومة المملكة السورية العربية في دمشق ومن ثم إلى الحكومة العربية الهاشمية في الحجاز، ثم إلى حكومة إمارة شرقي الأردن، التي بالتأكيد تركت أثرها الواضح في الحياة الاجتماعية.

تناول البحث دراسة جوانب من الحياة الاجتماعية في قضاء العقبة: من حيث فئات السكان، المحليين، والوافدين إليها، وعلاقاتها البينية، والناشئة مع الوافدين، والمرأة ودورها في بناء المجتمع، وقضايا الزواج والطلاق والمخالعة والمهور والإرث والنفقة والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية والحكومية التي كانت متاحة لسكان القضاء، ودارسة الحركة العمرانية في مدينة العقبة من حيث تنظيمها، وكيفية بناء بيوت الأهالي، والملابس التي يفضلونها، وأبرز الأدوات وقطع الأثاث المستخدمة في منازلهم.

واعتمد البحث بالأساس على سجل المحكمة الشرعية في العقبة، الذي يحمل عنوان" ضبط

---

*المنامة، مملكة البحرين. تاريخ استلام البحث ٢٠١٢/٥/١٤م، وتاريخ قبوله للنشر ٢٠١٣/١/١٦م.

المرافعات والمحاكمات وغيرها في محكمة العقبة" ويعود إلى الفترة(١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، ويقع في ٤٢٦ صفحة، وهو محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام في الجامعة الأردنية، ومكتوب بخط النسخ الواضح، ويحمل توقيع عدد من القضاة الذين تولوا محكمة العقبة في تلك الفترة[١].

وقد وجدنا في سجل المحكمة الشرعية معلومات مهمة عن معظم جوانب الحياة الاجتماعية في قضاء العقبة؛ فكان بمثابة الشاهد الأمين الحي، في رصد تحركات المجتمع اليومية، فمعلوماته الاجتماعية لا يمكن أن تجدها في مصدر آخر، وتميزت بأنها معلومات موثوقة وموثقة من القاضي والخصمين والشهود، ولا تحتمل الكذب، وسيتم الإشارة إليها لاحقا في السجل تحاشيا للتكرار.

دراسة جغرافية تاريخية

تقع العقبة في جنوبي غربي غرب المملكة الأردنية الهاشمية على أقصى الساحل الشمالي الشرقي لخليج العقبة المتفرع من البحر الأحمر، وتبعد مسافة(٣٢٤ كم) تقريبا من العاصمة عمان، وهي عاصمة قضاء العقبة، الذي يبدو أنه كان يضم العقبة والمناطق التي تجاورها، التي تعرف في الوقت الحاضر بمحافظة العقبة وتضم كلٍ من لواء القصبة (مدينة العقبة) ولواء القويرة وقضاء وادي عربة[٢].

يمتد قضاء العقبة فلكياً بين دائرتي عرض(٢٩,١٩ْ و٣٠,٤٥ْ شمالاً)، وخطي طول(٣٤ ٥٧َ ْ، و٣٥،٤٧ْ، شرقا)، وتبلغ مساحة محافظة العقبة اليوم حوالي (٦٩٠٤,٤كم٢)، وعدد سكانها حوالي(١٠٧,١١٥ نسمة) [٣].

يعد الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأحمر وخليج العقبة امتدادا طبيعيا وتاريخيا لإقليم الحجاز؛ فقد كان ضمن ولاية الحجاز العثمانية التي انضمت إلى الدولة العثمانية بعد قضائها على الدولة المملوكية سنة(٩٢٢هـ/ ١٥١٧م) [٤] ، وبقيت العقبة على هذا الحال حتى ضمها محمد علي باشا إلى ولاية مصر سنة(١٢٤٧هـ/١٨٣١م)، ضمن طموحاته بإقامة إمبراطوريته على أنقاض الدولة العثمانية، واستمرت تتبع ولاية مصر على الرغم من تراجع دولة محمد علي باشا، وحصر أملاكه في مصر ضمن اتفاقية لندن(١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)، حيث كانت العقبة مركزاً لإدارة الفرق العسكرية المصرية كافة الموجودة في القلاع الحجازية [٥]، وبقيت كذلك حتى أعيدت سنة(١٣٠٩هـ/١٨٩٢م)

---

١. حول القضاة الذين تولوا محكمة العقبة في فترة الدراسة أنظر ص ٢٦-٢٧.
٢. عبدالله كرم المنزلاوي، **إدارة العقبة وبلديتها منذ العهد العثماني**، مؤسسة الرياض الخضراء، ط١ ،١٤١٤هـ/١٩٩٤م، عمان، ص٩؛ زينب البطوش، **تاريخ قضاء العقبة(١٨٩٢-١٩٢٤م)**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، ص٢٠.
٣. البطوش، **تاريخ**، ص ٢٠؛ انظر خريطة محافظة العقبة، ص٧.
٤. المرجع نفسه، ص ٢٩.
٥. نعوم شقير، **تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها**، تقديم محمد إبراهيم أبو سليم، دار الجيل (د.ط) بيروت، (د.ت)، ص٥٦٢؛ المنزلاوي، **إدارة**، ص٣٣؛ البطوش، **تاريخ**،ص ٢٩-٣٦.

إلى التبعية العثمانية، وأُلحقت بلواء المدينة المنورة التابع لولاية الحجاز [٦].

وعند قيام الثورة العربية الكبرى(١٩١٦-١٩١٨م) بقيادة الشريف الحسين بن علي، ودخول جيوشها إلى العقبة بتاريخ(١٩١٧/٧/٦م) بعد تمكنها من هزيمة الحامية العثمانية فيها، رحب أهالي العقبة بهذه الجيوش واستضافوا قادتها الأشراف في بيوتهم، كما انضم بعضهم إلى جيش الشمال بقيادة الأمير فيصل بن الحسين بن علي الذي تحرك إلى الشمال بقصد السيطرة على مناطق شرق الأردن وسورية فيما بعد.

كما كتب أهالي العقبة وثيقة المبايعة للشريف الحسين بن علي بتاريخ ١٩١٨/٣/٩م، ووقّع عليها كبار أهالي العقبة، وهم: آل ياسين والكباريتي والبكور والكيال وآل عيد والبسيوني والبيومي وغيرهم، وبقي أهالي العقبة على ولائهم للهاشميين على الرغم من انهيار حكومة المملكة السورية العربية في دمشق؛ فعند قدوم الأمير عبدالله بن الحسين إلى معان(١٩٢٠م)، ذهب وفد منهم مهنئا ومبايعا، كما رافقه عدد منهم إلى عمان، وقدّموا كل الدعم كله [٧].

وكانت العقبة قد ضُمّت إلى لواء الكرك التابع إلى حكومة المملكة السورية العربية في دمشق وذلك خلال الفترة (١٣٣٧-١٣٣٩هـ/١٩١٨-١٩٢٠م) [٨]، ثم أعيد ربطها بالحكومة العربية الهاشمية بمكة المكرمة خلال الفترة (١٣٣٩-١٣٤٣هـ/١٩٢٠-١٩٢٥م) على أثر سقوط حكومة المملكة السورية العربية في دمشق، وبقيت كذلك إلى أن تم ضمها إلى شرق الأردن بتاريخ(٢٨/ شوال/١٣٤٣هـ/٢٢/أيار/١٩٢٥م)[٩].

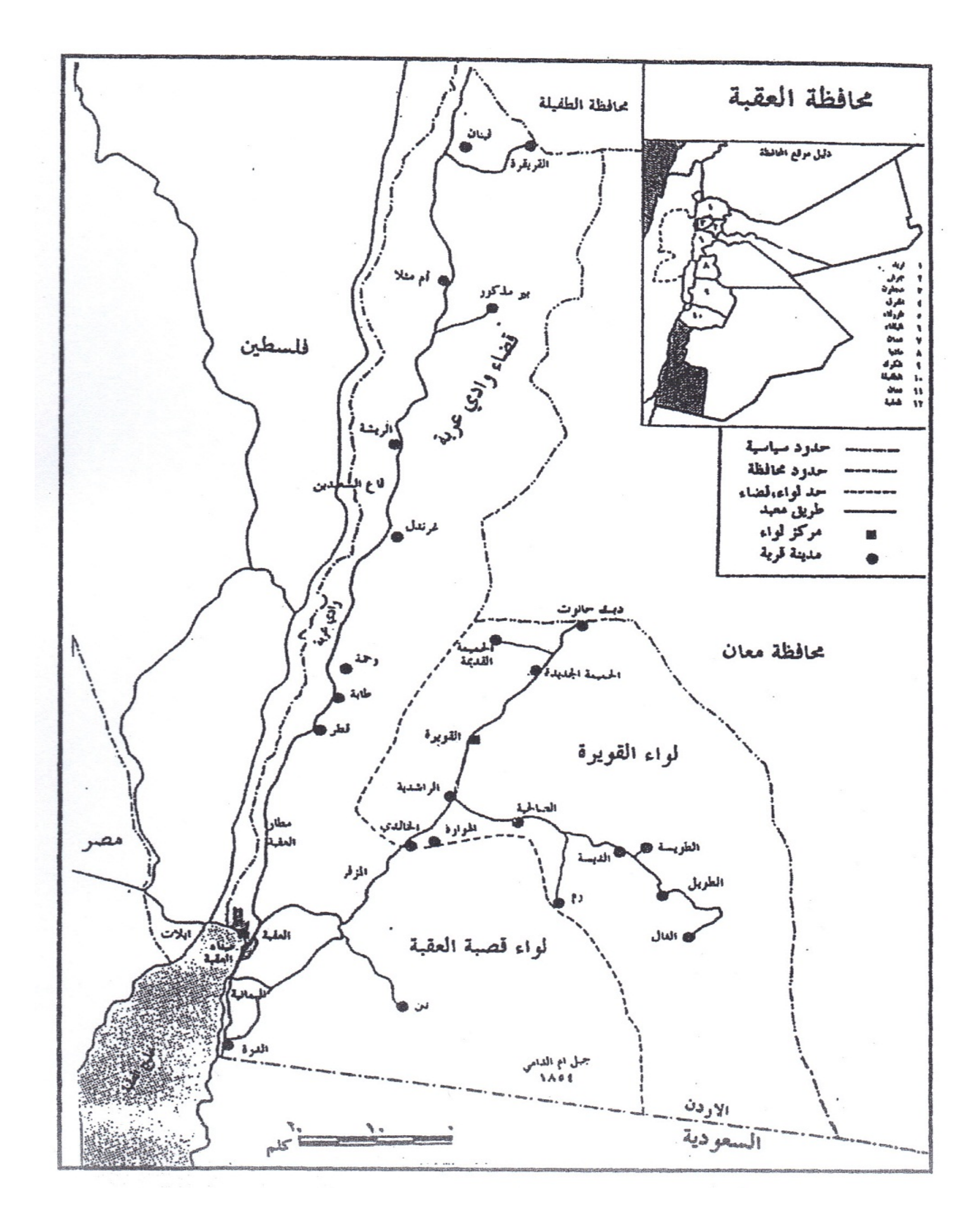
---

٦. شقير، **تاريخ** ، ص٥٨٨.

٧. عبدالله كرم المنزلاوي، **عشائرالعقبة**، جزءان، كمبيوتر إكسبرس، ط١، عمان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. ج١، ص٣٨-٣٩.

٨. س ش العقبة،٣٠/رجب/١٣٣٦هـ/١٩١٨/٥/١١م، ص١. أكدت وثائق سجل المحكمة الشرعية في العقبة، أن قضاء العقبة قد ضم إلى الحكومة العربية حيث بدأت الحجج العائدة الى فترة حكم الحكومة العربية بالقول"... بمجلس الشريعة الغراء بالمحكمة الشرعية الكائنة بقضاء العقبة التابعة لحكومة الدولة العربية نصرها رب البرية لدى مولانا حاكم الشرع الشريف..." س ش العقبة،٣٠/رجب/١٣٣٦هـ/١٩١٨/٥/١١م، ص١؛ س ش العقبة ١٥/ذو الحجة/ ١٣٣٦هـ، ./٢١/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٧.

٩. المنزلاوي، إدارة، ص٥٢؛ البطوش، تاريخ ص٥٠.



الشكل (١): محافظة العقبة

البطوش، تاريخ، ص٢٦.

فئات السكان:

إن موقع العقبة الجغرافي بين الحجاز [١٠] واليمن [١١] ومصر [١٢] والشام [١٣] وانفتاحها على هذه المناطق كلها أثر بشكل كبير على تركيبة سكانها، فكانوا حصيلة امتزاج عناصر سكانية من كل تلك المناطق، وكان من طبيعة سكانها التغير والتبدل المستمر [١٤]، فقد أكد السجل أن سكانها قد تعددت أصولهم، وأنها تعود إلى تلك المناطق كلها، لكنها انصهرت وكوّنت فيما بينها علاقات جعلت منها مجتمعا واحدا، تجمعه روابط المصاهرة والزواج والنسب، ويمكن التمييز بين مجموعتين من السكان، وهم:

١- السكان المحليون:

يقصد بهم أولئك السكان الذين كانوا يقطنون مدينة العقبة، وما جاورها من مناطق بدوية تابعة للقضاء وقت الدراسة، منذ زمن بعيد نسبياً، ويمكن تقسيمهم حسب أسلوب المعيشة إلى قسمين هما:

أ- الحضر:

يقصد بهم السكان الذين يقطنون مدينة العقبة، ويعتمدون في معيشتهم على الزراعة والتجارة، ويظهر أنهم سكنوا المدينة منذ زمن بعيد نسبياً، مع أن أصولهم تعود إلى أصول مصرية[١٥] وفلسطينية غزّية[١٦] أويمنية [١٧]، او حجازية اضافة الى الذين أشار إليهم السجل، وهم "أهالي العقبة" [١٨] أو العقباوي[١٩]، وكان مجتمع مدينة العقبة يتكون من العائلات الآتية : الكباريتي[٢٠]، الكيال[٢١]،

١٠. س، ش، العقبة،١٢/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٢٨/تموز/١٩٢٠م، ص ١٦٧؛ س، ش، العقبة،١٧/ذو الحجة/١٣٣٨هـ/١/أيلول/١٩٢٠م، ص١٩٤؛ س، ش، العقبة،١/ذو الحجة /١٣٤١هـ/١٥/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٢.

١١. س، ش، العقبة،٢٨/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٢٨/تموز/١٩٢٠م، ص١٨٤.

١٢. س، ش، العقبة،٢٣/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٤٧؛ س، ش، العقبة،١٧/محرم /١٣٣٧هـ/٢٣/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٧٣؛ س، ش، العقبة،١٢/شوال /١٣٣٦هـ/٢١/تموز/١٩١٨م، ص٤؛ س، ش، العقبة،٢٩/صفر /١٣٤١هـ/٢١/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٤٣.

١٣. س، ش، العقبة،١٢/ شوال/١٣٣٦هـ/٢١/تموز/١٩١٨م، ص٥.

١٤. المنزلاوي، **عشائر**. ج١، ص٢٧.

١٥. س، ش، العقبة،٥/جمادى الآخرة /١٣٣٨هـ/٢٥/أيار/١٩٢٠م، ص١٢٩؛ س، ش، العقبة،١٤/محرم/١٣٣٧هـ/٢٠/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣١؛ س، ش، العقبة،٢٧/شعبان /١٣٤٠هـ/٢٥/نيسان/١٩٢٢، ص٣٣٢.

١٦. س، ش، العقبة،٢/شوال/١٣٣٦هـ/١/تموز/١٩١٨م، ص٥.

١٧. س، ش، العقبة،٢٨/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/١٣/أب/١٩٢٠، ص١٨٤.

١٨. س، ش، العقبة،٢٠/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/١٦/أيلول/١٩١٨م، ص٣؛ س، ش، العقبة،٢/شعبان /١٣٣٦هـ١٣/أيار/١٩١٨م، ص٣؛ س، ش، العقبة،١٤/محرم /١٣٣٦هـ/٣٠/تشرين الأول/١٩١٧م، ص٧٣؛ س، ش، العقبة،١٧/جمادى الأولى/١٣٣٧هـ/١٨/شباط/١٩١٩م،ص ٧٣.

١٩. س، ش، العقبة،٢٠/ ذو الحجة /١٣٣٦هـ/١٩١٨/٩/٢٦، ص٢؛ س، ش، العقبة،٨/جمادى الآخرة /١٣٣٧هـ١١/آذار/١٩١٩م، ص١٩٨؛ س، ش، العقبة،١٧/جمادى الآخرة /١٣٣٧هـ/٢٠/آذار/١٩١٩م، ص٧٣.

٢٠. س، ش، العقبة،٢٣/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٤٧؛ س، ش، العقبة،١٧/محرم /١٣٣٧هـ/٢٣/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٧٣؛ س، ش، العقبة،١٢/شوال /١٣٣٦هـ٢١/تموز/١٩١٨م، ص٤؛ س، ش، العقبة،٢٩/صفر /١٣٤١هـ/١٤/كانون الأول/١٩١٧م، ص٢٤٣.

٢١. س، ش، العقبة،٢٣/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٤٧؛ س، ش، العقبة،١٥/شوال /١٣٣٦هـ/٢٤/تموز/١٩١٨م، ص٤؛ س، ش، العقبة،٢٣/شعبان /١٣٤٢هـ/٣٠/آذار/١٩٢٤م، ص٣٣١.

أبو دلو[٢٢]، البكور[٢٣]، درويش[٢٤]، البدري[٢٥]، أبو العز[٢٦]، الجارحي[٢٧]، عيد[٢٨]، المغربي[٢٩]، أبو عبدالله [٣٠]، أبو يونس[٣١]، بيومي[٣٢]، العقباوي[٣٣]، ماضي[٣٤]، أبو السعود[٣٥]، السطوحي[٣٦]، بسيوني[٣٧]، مهاني[٣٨]، القباني[٣٩]، الضابط[٤٠]، القهوجي[٤١]،

---

٢٢. س، ش، العقبة،١٤/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٣٠/تموز/١٩٢٠م، ص١٦٧.

٢٣. س، ش، العقبة،١٢/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٢٨/تموز/١٩٢٠، ص٣؛ س، ش، العقبة،١٢/محرم /١٣٤٠هـ/١٥/أيلول/١٩٢١م، ص٢١٧؛ س، ش، العقبة،٢٣/شعبان /١٣٤٢هـ/٣٠/آذار/١٩٢٤م، ص٣٣١.

٢٤. س، ش، العقبة،١٥/شوال /١٣٣٦هـ/٢٤/تموز/١٩١٨م، ص٤ ؛ س، ش، العقبة،١٠/جمادى الآخرة /١٣٤٢هـ/١٨/كانون ثاني/١٩٢٤م، ص٣١٠؛ س، ش، العقبة،٩/ ربيع الثاني/١٣٤١هـ/٢٩/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٥٠

٢٥. س، ش، العقبة،٣/ربيع الثاني /١٣٣٩هـ/١٥/كانون الأول/١٩٢٠م، ص١٩٧؛ س، ش، العقبة،٣٠/ شعبان/١٣٤٢هـ/٦/نيسان/١٩٢٤م، ص٣٣٣

٢٦. س، ش، العقبة،٢٩/صفر /١٣٤١هـ/٢١/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٤٣؛ س، ش، العقبة،٨/جمادى الآخرة /١٣٣٧هـ/٩/شباط/١٩١٩م، ص٧٤.

٢٧. س، ش، العقبة،٨/جمادى الآخرة /١٣٣٧هـ/٩/شباط/١٩١٩م، ص٧٤؛ س، ش، العقبة،٢٥/رمضان/ ١٣٤٠هـ/٢٢/أيار/١٩٢٢م، ص٢٣٠.

٢٨. س، ش، العقبة،٢٩/صفر /١٣٤٣هـ/٢٩/أيلول/١٩٢٤م، ص٢٤٣؛ س، ش، العقبة،١٨/رجب /١٣٤٢هـ/٢٤/شباط/١٩٢٤م، ص٣٢٥؛ س، ش، العقبة،١٣/ربيع الأول /١٣٤٠هـ/١٤/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٢٢؛ س، ش، العقبة،١٥/ذو الحجة /١٣٤٠هـ/أيلول/٨/١٩٢٢م، ص٢٢٢.

٢٩. س، ش، العقبة،١٧/جمادى الأولى /١٣٣٧هـ/١٨/شباط/١٩١٩م، ص٧٣؛ س، ش، العقبة،٢٧/رمضان /١٣٣٨هـ/١٤/حزيران/١٩٢٠م، ص١٥٩.

٣٠. س، ش، العقبة،٢٣/شعبان /١٣٤٢هـ/٣٠/آذار/١٩٢٤م، ص٣٣١؛ س، ش، العقبة،٨/جمادى الآخرة /١٣٤٢هـ/١٦/كانون الأول/١٩٢٤م، ص٣٠٥؛ س، ش، العقبة،٢٥/شوال /١٣٤٢هـ/٣٠/أيار/١٩٢٤م، ص٣٤٢

٣١. س، ش، العقبة،١٠/رجب /١٣٤٣هـ/٤/شباط/١٩٢٥م، ص٤١٣-٤١٤.

٣٢. س، ش، العقبة،٩/شعبان /١٣٣٦هـ/٢٠/أيار/١٩١٨م، ص٣.

٣٣. س، ش، العقبة،٨/ جمادى الآخرة/١٣٣٧هـ/١١/آذار/١٩١٩م، ص١٩٨.

٣٤. س، ش، العقبة،١٢/ شوال/١٣٣٦هـ/٢١/تموز/١٩١٨م، ص٥.

٣٥. س، ش، العقبة،١٦/شوال /١٣٣٦هـ/٢٥/تموز/١٩١٨م، ص٧؛ س، ش، العقبة،٣/شوال /١٣٤٢هـ/٨/أيار/١٩٢٥م، ص٣٤٠؛س، ش، العقبة،٢٧/ذو القعدة /١٣٤١هـ/١١/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩١.

٣٦. س، ش، العقبة،٣/ذو القعدة /١٣٣٦هـ/١٠/آب/١٩١٨م، ص٩؛ س، ش، العقبة،٢٦/ذو الحجة /١٣٤١هـ/٩/آب/١٩٢٣م، ص٢٩٦؛ س، ش، العقبة،١٢/ذو القعدة /١٣٤٢هـ/١٥/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٤.

٣٧. س، ش، العقبة،٦/رمضان /١٣٣٨هـ/٢٤/أيار/١٩٢٠م، ص١٦١؛ س، ش، العقبة،٢٣/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٢٦؛ س، ش، العقبة،٧/شوال /١٣٤٢هـ/١٦/تموز/١٩١٨م، ص٣٣٩.

٣٨. س، ش، العقبة،٢٣/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩٢٠م، ص٢٦.

٣٩. س، ش، العقبة،٣٠/جمادى الآخرة /١٣٣٨هـ/٢١/آذار/١٩٢٠م، ص١٤٠؛ س، ش، العقبة،٦/رمضان/١٣٣٨هـ/٢٥/أيار/١٩٢٠م، ص١٦١.

٤٠. س، ش، العقبة،٥/رمضان /١٣٣٨هـ/٢٤/آذار/١٩٢٠م، ص١٥٧؛ س، ش، العقبة،١٢/ جمادى الأولى/١٣٤١هـ/٣١/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٥٥.

٤١. س، ش، العقبة،١٢/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٢٨/تموز/١٩٢٠م، ص ١٦٧؛ س، ش، العقبة،١٧/ذو الحجة/١٣٣٨هـ/١/أيلول/١٩٢٠م، ص١٩٤؛ س، ش، العقبة،١/ذو الحجة /١٣٤١هـ/١٥/أيلول/١٩٢٣م، ص٢٩٢.

أبوعياط[٤٢]، الدّكاوي[٤٣]، الفيومي[٤٤]، العفيفي[٤٥]، أبو إسماعيل[٤٦]، المحاميد[٤٧]، منزلاوي[٤٨]، الفاخوري[٤٩]، أبوحوسة[٥٠]، ياسين[٥١]، البراوي[٥٢]، اليماني[٥٣]، العبيد[٥٤]، العسيلي[٥٥]، طهاني[٥٦]، الخوجة[٥٧]، الهندي[٥٨]، آل شحادة[٥٩].

عمل هؤلاء السكان بالزراعة وتربية الأغنام والتجارة، فقد أشار السجل إلى أن حسن بن عباس امتلك قطعة أرض تقع الى شمالي العقبة، زرعها بأشجار النخل[٦٠]، وأن حسن بن عبد الرحمن بسيوني باع حصته في قطعة مزروعة بالنخيل، ورثها عن أبيه [٦١]، في حين أشار السجل إلى أن محمد بن علي القباني امتلك قطيعاً من الأغنام بلغ عدده خمسة وستين رأساً [٦٢].أما صباح بن درويش مصطفى[٦٣]،

٤٢. س، ش، العقبة،٢/صفر /١٣٤٣هـ/٢/ أيلول /١٩٢٤م، ص٣٧٩.
٤٣. س، ش، العقبة،٢٣/شعبان /١٣٤٢هـ/٣٠/آذار/١٩٢٤م، ص٣٣١.
٤٤. س، ش، العقبة،٩/جمادى الآخرة /١٣٣٨هـ/٢٩/شباط/١٩٢٠م، ص١٢٩؛ س، ش، العقبة،٢٧/شعبان /١٣٤٠هـ/٢٥/نيسان/١٩٢٢م، ص٣٣٢؛ س، ش، العقبة،٣/رمضان /١٣٤٢هـ/٨/نيسان/١٩٢٤م، ص٣٣٥.
٤٥. س، ش، العقبة،١/شعبان /١٣٤١هـ/١٩/آذار/١٩٢٣م ص٢٥٧-٢٥٨؛ س، ش، العقبة،١٠/شعبان /١٣٤١هـ/٢٩/آذار/١٩٢٣م، ص٢٦٠؛ س، ش، العقبة،٢٧/ذو القعدة /١٣٤١هـ/١١/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩١.
٤٦. س، ش، العقبة،٢/رمضان /١٣٤٣هـ/٢٨/آذار/١٩٢٥م، ص٣٣٥؛ س، ش، العقبة،٩/شوال /١٣٤٢هـ/٢٤/أيار/١٩٢٤م، ص٣٤٠؛ س، ش، العقبة،٢٥/شوال /١٣٤٢هـ/٣٠/أيار/١٩٢٤م، ص٣٤٢.
٤٧. س، ش، العقبة،٢٧/ذو القعدة /١٣٤١هـ/١١/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩١.
٤٨. س، ش، العقبة،١٤/ شوال/١٣٤١هـ/٢٨/أيار/١٩٢٣م، ص٣٤١؛ س، ش، العقبة،١٤/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/٤/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٥١.
٤٩. س، ش، العقبة،١/شعبان /١٣٤١هـ/١٩/آذار/١٩٢٣م، ص٢٥٧.
٥٠. س، ش، العقبة،٢١/ذو الحجة /١٣٤١هـ/٤/آب/١٩٢٣م، ص٢٩٧.
٥١. س، ش، العقبة،١٦/صفر /١٣٣٦هـ/١/كانون الأول/١٩١٧م، ص٤٥؛ س، ش، العقبة،١٠/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/٣١/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٥١؛ س، ش، العقبة،٧/ جمادى الأولى/١٣٤١هـ/٢٦/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٥٤؛ س، ش، العقبة،١١/جمادى الأولى /١٣٤١هـ/٣٠/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٥٥.
٥٢. س، ش، العقبة،٢/شوال /١٣٣٦هـ/١١/تموز/١٩١٨م، ص٥
٥٣. س، ش، العقبة،٢٨/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/١٣/آب/١٩٢٠م، ص١٨٤.
٥٤. س، ش، العقبة،٤/جمادى الأولى /١٣٤١هـ/٢٤/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٤٥؛ س، ش، العقبة،٢٩/شوال /١٣٤١هـ/١٤/حزيران/١٩٢٣م، ص٢٨٨
٥٥. س، ش، العقبة،١٢/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/١٨/ أيلول /١٩١٨م، ص١٠.
٥٦. س، ش، العقبة،٨/ربيع الثاني/١٣٤١هـ/٣٠/ أيلول /١٩٢٢م، ص٢٥٠.
٥٧. س، ش، العقبة،٢١/ذو الحجة /١٣٤١هـ/٥/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٧.
٥٨. س، ش، العقبة،١٠/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/٣٠/تشرين الثاني/١٩٢٢، ص٢٩١.
٥٩. س، ش، العقبة،١٤/محرم /١٣٣٧/٢٠/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣١.
٦٠. س، ش، العقبة،١٠/ربيع الثاني/ ١٣٤١هـ/٣١/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٥١.
٦١. س، ش، العقبة،٧/جمادى الأولى/١٣٤١هـ/٢٦/شباط/١٩٢٢م، ص٢٥٤.
٦٢. س، ش، العقبة،١٠/جمادى الآخرة 1342/هـ/١٨/كانون الأول/١٩٢٤م، ص٣٠٥.
٦٣. س، ش، العقبة،٩/جمادى الآخرة/١٣٤٢هـ/١٧/كانون الأول/١٩٢٤م، ص٣٠٧.

ومحمد بن علي القباني(٦٤)، فقد كانا يعملان في قطاع التجارة؛ إذ كشفت وثائق السجل أن كلاً منهما كان يمتلك دكانا في سوق عمومي، واشتغل صالح بن محمد العقباوي في البيع والشراء، (٦٥) وفضل بعض أبناء العقبة العمل في استيراد البضائع من مدينتي السويس وغزة، إذ أسس سليمان بن حسين الكباريتي، وحميد بن صالح الكباريتي، شركة لاستيراد البضائع من مدينة السويس(٦٦)، وأشارت وثائق المحكمة الشرعية بالعقبة إلى وجود عدة شركات من هذا النوع، تشكلت في بعض الأحيان من شخصين أو أكثر من أبناء العقبة (٦٧)، وفي أحيان أخرى شاركت فيها عناصر وافدة مثل: اشتراك علي بن حميد السبعاوي– وهو من أهل جدة– بإقامة دكان مع مجموعة من أبناء العقبة(٦٨) وعمل بعضهم محلات تجارية وشركات تعمل في الاستيراد من المدن القريبة كجدة ومكة المكرمة (٦٩)، وعمل بعض أهالي العقبة في توفير الخدمات في مدينتهم؛ فقد أشار السجل إلى وجود محلات لخياطة الملابس، ومن الذين عملوا فيها حسن بن علي الجنبي الذي امتلك مخيطة(٧٠).

ب– البدو:

عاش هؤلاء السكان في جماعات متنقلة، بحثاً عن الماء والكلأ (٧١)، وكانت في أغلب الأحيان تتنقل في المناطق التابعة لقضاء العقبة خلال فترة الدراسة، وامتازت هذه القبائل بقوة الروابط الاجتماعية بين أفرادها، الناشئة عن قوة العصبية، المتأصلة في نفوسهم، فقد كانت تأتمر بأمر شيخها وتطيعه في الأمور كافة(٧٢)، حسبما تقتضي عاداتها وتقاليدها، فهو المسؤول عنها وممثلها عند السلطات الحكومية والقبائل الأخرى(٧٣)، وقد أشار السجل إلى مجموعة من القبائل البدوية، التي كانت تتنقل في المناطق التابعة لقضاء العقبة، وتلجأ لحل مشاكلها إلى محكمة العقبة، و أما هذه القبائل فهي:

١– **القلاعية** : تنتشر مضارب هذه القبيلة في البادية التابعة لقضاء العقبة، من الجهة الشمالية الشرقية(٧٤)، وذلك كما أشارت إليها وثائق المحكمة الشرعية، وتتكون قبيلة القلاعية من العشائر:

---

٦٤. س، ش، العقبة،١٥/شوال/١٣٤١هـ/٣١/أيار/١٩٢٣م، ص٣٤١؛ المنزلاوي، عشائر،ج١، ص٤٣.
٦٥. س، ش، العقبة، ٢٠/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/٢٧/آب/١٩١٨م، ص٢١.
٦٦. س، ش، العقبة،٢٩/جمادى الآخرة/١٣٤٢هـ/٢/تموز/١٩٢٤م، ص٣٢٣.
٦٧. س، ش، العقبة،٢٩/جمادى الآخرة/١٣٤٢هـ/٢/تموز/١٩٢٤م، ص٣٢٣.
٦٨. س، ش، العقبة،٢٠/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٦/أيلول/١٩١٨م، ص٢٢.
٦٩. س، ش، العقبة،١٤/صفر /١١٣٧هـ/١٩/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص٤٦؛ س، ش، العقبة،٣/جمادى الآخرة /١٣٤٢هـ/١١/كانون ثاني/١٩٢٤م، ص٣٠٢؛ س، ش، العقبة،٧/ذو القعدة /١٣٤٢هـ/١٠/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٢؛ س، ش، العقبة،٢٢/ذو القعدة /١١٤٢هـ/٢٥/تموز/١٩٢٤م، ص٣٦٢.
٧٠. س، ش، العقبة، ٢٤/محرم/١٣٣٧هـ/٣٠/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٧.
٧١. س، ش، العقبة، ٢٦/محرم/١٣٤٣هـ/٢٧/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٤.
٧٢. س، ش، العقبة، ٢٩/شوال/١٣٤٢هـ/٣/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٦.
٧٣. س، ش، العقبة، ٢٧/شعبان/١٣٤٢هـ /٣/نيسان/١٩٢٤م، ص٣٣١.
٧٤. س، ش، العقبة، ١٢/ذو القعدة/١٣٤٢هـ/١٥/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٣.

المدهون[٧٥]، الدلاونة[٧٦]، والعثامين[٧٧].

٢- **العقيلات:** كانت مضاربها تنتشر في المناطق الواقعة شرقي العقبة [٧٨]، ومن شيوخهم الذين أشار إليهم السجل، الشيخ تركي بن مرزوق العقيلي [٧٩]، والشيخ سليمان بن فهد كبير العقيلات [٨٠]، والشيخ عبدالعزيز الجباري[٨١].

٣- **العمّران:** أشار السجل إلى هذه القبيلة، وذكر أنها تتنقل في المناطق الواقعة بين العقبة والحقل[٨٢]، ومن شيوخهم الشيخ ذياب بن مقبول العبادلة[٨٣]،والشيخ فرج بن شاهين السويلمي[٨٤]، وتضم عشائر: العبادلة [٨٥]، والسويلميين[٨٦]، والعصابين[٨٧]، والعوني[٨٨]، والرويكبين[٨٩]، والظهريين[٩٠] .

٤- **عشيرة الطقاطقة** : هي عشائر الحويطات [٩١]، التي تنتشر مضاربهم من الحسا شمالاً، إلى الحدود السعودية جنوباً، وتسكن عشيرة الطقاطقة بالقرب من ضُبا[٩٢] التابعة لقضاء العقبة[٩٣] في فترة الدراسة.

---

٧٥. س، ش، العقبة، ٢٣/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٨/آب/١٩٢٠م، ص١٧٢.

٧٦. س، ش، العقبة، ١٤/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٣٠/تموز/١٩٢٠م، ص١٧٢.

٧٧. س، ش، العقبة، ١٢/ذو القعدة /١٣٤٢هـ/١٥/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٣؛ س، ش، العقبة، ٢٣/ذو الحجه١٣٤٠هـ/١٨/تموز/١٩٢٢م، ص٢٣٧.

٧٨. س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة/١٣٣٦هـ /٢١/ أيلول /١٩١٨م، ص١٦.

٧٩. المصدر نفسه

٨٠. المصدر نفسه

٨١. س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢١/ أيلول /١٩١٨م، ص١٧.

٨٢. س، ش، العقبة، ٢٢/رمضان /١٣٣٨هـ /٩/حزيران/١٩٢٠م، ص١٩٠؛ والحقل هي بلدة تتبع منطقة تبوك في شمال غرب المملكة العربية السعودية على الساحل الشمالي الشرقي لخليج العقبة وتبعد عن مدينة العقبة الأردنية حوالي ٣٠ كم جنوبا انظر: شوقي آبو خليل، **أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة**، دار الفكر،ط٢٠٠٣،١م دمشق، ص٥٧.

٨٣. س، ش، العقبة، ٢٩/شوال /١٣٤٢هـ/٣١/أيار/١٩٢٤م، ص٣٤٦.

٨٤. س، ش، العقبة، ٢٦/ذو القعدة /١٣٣٨هـ /١١/آب/١٩٢٠م، ص١٨٢.

٨٥. س، ش، العقبة، ٢٩/شوال /١٣٤٢هـ/٣١/أيار/١٩٢٤م، ص٣٤٦.

٨٦. س، ش، العقبة، ٧/جمادى الأولى /١٣٤١هـ/٢٦/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٥٤؛ س، ش، العقبة، ٣/ذو الحجة /١٣٤١هـ/١٧/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٤.

٨٧. س، ش، العقبة، ٧/جمادى الأولى/ ١٣٤١هـ/٢٦/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٥٤؛ س، ش، العقبة، ١٦/ذو الحجة /١٣٤١هـ/١٧/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٦؛ س، ش، العقبة، ١٦/ذو القعدة /١٣٤٢هـ١٩/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٧.

٨٨. س، ش، العقبة، ٢٢/رمضان /١٣٣٨هـ /٩/حزيران/١٩٢٠م، ص١٩٠.

٨٩. س، ش، العقبة، ١١/ذو الحجة /١٣٤٠هـ/٥/آب/١٩٢٢م، ص٢٣٢.

٩٠. س، ش، العقبة، ١٢/محرم /١٣٤٣هـ/١٣/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٣.

٩١. س، ش، العقبة، ١٠/جمادى الأولى /١٣٤٣هـ/تموز/١٢/١٩٢٤م، ص٤٠٩.

٩٢. هي بلدة تقع على ساحل البحر الأحمر تتبع في الوقت الحاضر منطقة تبوك شمالي غربي المملكة العربية السعودية انظر: آبو خليل، **أطلس**، ص٥٧.

٩٣. س، ش، العقبة، ١٦/رجب /١٣٤٠هـ/١٥/آذار/١٩٢٢م، ص٢٢٧.

٥-**الأحيوات** : تنتشر مضارب الأحيوات في المنطقة الواقعة إلى الشمال الشرقي من قضاء العقبة[٩٤]، ومن شيوخهم الذين جاء ذكرهم في السجل: الشيخ عليان بن سليمان القصير[٩٥]، ومن الجماعات التي تتبع عشيرة الأحيوات: الخلفيين[٩٦].

٦- **النجادات** : تنتشر مضاربهم إلى الشمال الشرقي من العقبة [٩٧]، ومن المجموعات التابعة لها، التي أشار إليها سجل المحكمة الشرعية : الروافعة[٩٨]، والخضيرات[٩٩] والمحاميد[١٠٠].

عمل أفراد هذه القبائل البدوية في تربية الأغنام والإبل [١٠١]، التي كانت وسيلة عيشهم الرئيسة، ومع ذلك كان بعضهم يعمل في الزراعة، ويمتلك حفائر مزروعة بالنخيل في مدينة العقبة[١٠٢]، لكنها كانت حرفة ثانوية لم تمنعهم من التنقل من منطقة لأخرى، بحثاً عن الماء والكلأ، وفي أحيان أخرى انضم بعضهم إلى الخدمة في الجيش العربي وقوات الهجانة في عهد حكومة المملكة السورية العربية(١٣٣٦-١٣٣٨هـ/١٩١٨-١٩٢٠م) والحكومة العربية الهاشمية في الحجاز (١٣٣٨-١٣٤٣هـ/١٩٢٠-١٩٢٥م)، فكان الشيخ سالم بن هليل من عشيرة القلاعية، أحد أفراد الهجانة من السرية الثالثة، التي تخدم في العقبة[١٠٣].

ويُلحظ أن هذه القبائل البدوية التابعة لقضاء العقبة، قد ارتبطت بصلات وثيقة مع أهالي العقبة، فقد أشار السجل إلى مثل هذه العلاقات التجارية؛ إذ كان البدو يبيعون منتجات أغنامهم على تجار العقبة وأهاليها، ويشترون منهم بعض المستلزمات المعيشية[١٠٤]، وفي بعض الأحيان كان بعض أفراد القبائل البدوية الميسورون يستثمرون أموالهم في شركات أهالي العقبة العاملة في استيراد البضائع من مدينتي السويس وغزة [١٠٥]، كما عمل بعضهم في رعي مواشي أهالي

٩٤. س، ش، العقبة، ٩/جمادى الأولى /١٣٤٣هـ /٦/كانون الأول/١٩٢٤م، ص٤٠٧؛ س، ش، العقبة، ١٧/ ربيع الأول /١٣٤٠هـ/١٨/تشرين الثاني/١٩٢١م، ص٢٢٢.

٩٥. س، ش، العقبة، ١٧/ربيع الأول /١٣٤٠هـ /١٨/تشرين الثاني/١٩٢١م، ص٢٢٢.

٩٦. المصدر نفسه.

٩٧. س، ش، العقبة، ٢٦/ذو الحجة/١٣٤٣هـ/١٨/تموز/١٩٢٥م، ص٣٧٤.

٩٨. س، ش، العقبة، ٢٧/شوال/١٣٤٢هـ/١/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٣.

٩٩. س، ش، العقبة، ١/رجب /١٣٤٠هـ/٢٨/شباط/١٩٢٢م، ص٢٢٥.

١٠٠. س، ش، العقبة، ١٩/محرم /١٣٤٣هـ/٢٠/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٢؛ س،ش، العقبة، ٢٦/محرم/١٣٤٣هـ/٢٧/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٨.

١٠١. س، ش، العقبة، ١٦/رجب /١٣٤٠هـ/١٥/آذار/١٩٢٢م، ص٢٢٧؛ س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/٢١/أيلول/١٩١٨م،ص١٦؛ س،ش،العقبة، ٦/محرم/١٣٤٣هـ/٢٧/آب/١٩٢٤م، ص ٣٧٨؛ س، ش، العقبة، ٢٣/ ذو الحجة / ١٣٤٠هـ/١٧/آب/١٩٢٢م، ص ٢٣٧.

١٠٢.س، ش، العقبة، ٨/ذو القعدة/١٣٣٨هـ/٢٤/تموز/١٩٢٠م، ص١٦٥؛ س، ش، العقبة، ٨/جمادى الأولى/١٣٣٧هـ/٩/شباط/١٩١٩م، ص٧١.

١٠٣.س، ش، العقبة، ٩/جمادى الأولى/١٣٤٣هـ /٦/كانون الأول/١٩٢٤م، ص٤٠٧؛ س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة /١٣٣٧هـ/١١/ أيلول /١٩١٩م، ص١٦.

١٠٤.س، ش، العقبة، ٤/ربيع الثاني/١٣٤٣هـ/٢/تشرين الثاني/١٩٢٤م، ص٣٩٩.

١٠٥.س، ش، العقبة، ٩/جمادى الأولى/١٣٤٣هـ/حزيران/١٢/١٩٢٤م، ص٢٠٧؛ س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة

العقبة[١٠٦]، واستدان بعض أفراد القبائل البدوية من تجار العقبة أموالاً وبضائع، وكان يتم تسديدها عند بيع منتجات مواشيهم[١٠٧].

إضافة إلى هذه العلاقات الاقتصادية الحسنة، فقد جمعتهم علاقة المصاهرة، ومن ذلك ما أشارت إليه وثائق المحكمة الشرعية من أن مسطم بن سالم المحاميد تزوج بسيدة بنت عبد الرحمن بسيوني[١٠٨] .

وعلى الرغم من العلاقات الحسنة فقد كان بينهم يشوبها في بعض الأحيان النزاع والبغضاء الناجمة عن قيام أفراد من القبائل البدوية بقطع الطريق المارة عبر أراضيها بين العقبة ومعان، ونهب ما بحوزة التجار والمارة من بضائع وأموال[١٠٩]

إضافة إلى هذه القبائل، فقد أشار السجل إلى أن هنالك قبائل أخرى لم تكن تابعة على ما يبدو للقضاء، لكنها كانت تقصد المناطق التابعة للقضاء في أوقات معينة من السنة، بحثاً عن الماء والكلأ، ونتيجة لذلك ارتبطت بعلاقات اجتماعية واقتصادية مع أهالي القضاء أو القبائل التابعة له، ومن هذه القبائل : قبيلة الطورة، وامزينة، والباهة [١١٠]، والعليقات [١١١]، والترابين[١١٢].

٢- الوافدون

أ- العناصر الوافدة من البلاد العربية

بينت دراسة وثائق المحكمة الشرعية في العقبة كثرة العناصر الوافدة إليها[١١٣] من البلاد العربية، مما يؤكد ازدهار العقبة إبان فترة الدراسة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، الأمر الذي دفع ببعض هذه العناصر الوافدة إلى العقبة إلى الاستقرار أو الإقامة فيها على نحو دائم [١١٤]، في حين كانت إقامة غالبية هذه العناصر مؤقتة لأغراض التجارة [١١٥]، والعمل الوظيفي[١١٦].

/١٣٣٧هـ/١١/ أيلول /١٩١٩م، ص١٦.

١٠٦.س، ش، العقبة، ٨/جمادى الآخرة/١٣٤٢هـ/١٦/كانون ثاني/١٩٢٤م، ص٣٠٥.

١٠٧.س، ش، العقبة، ٢٢/محرم/١٣٤٣هـ/٢٣/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٣.

١٠٨.س، ش، العقبة، ٢٣/محرم/١٣٤٣هـ/٢٤/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٣؛ س، ش، العقبة، ١٨/ربيع الثاني /١٣٤٣هـ /٦/تشرين الثاني/١٩٢٤م، ص٤٠١.

١٠٩.س، ش، العقبة، ١٦/ربيع الثاني/١٣٣٨هـ/٨/كانون ثاني/١٩٢٠م، ص١١٣.

١١٠.س، ش، العقبة، ١٠/جمادى الأولى /١٣٤٣هـ/٧/كانون الأول/١٩٢٤م، ص٤٠٩.

١١١.س، ش، العقبة، ٨/جماد الأولى/١٣٣٧هـ /٩/شباط/١٩١٩م، ص٧٢.

١١٢.س، ش، العقبة، ١٧/جمادى الآخرة /١٣٣٧هـ/٢٠/آذار/١٩١٩م،٧٥.

١١٣.س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة /١٣٣٦هـ /٢١/ أيلول /١٩١٨م، ص٣٦؛ س، ش، العقبة، ٢/ذو القعدة /١٣٣٦هـ /٩/آب/١٩١٨م، ص٩؛ س، ش، العقبة، ٣٠/شوال /١٣٤٢هـ/٤/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٧؛ س، ش، العقبة، ٢٩/صفر /١٣٤١هـ /٢١/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٤٥. س، ش، العقبة، ٢٤/رجب /١٣٤١هـ /١٢/آذار/١٩٢٣م، ص ٢٥٧وغيرها.

١١٤.س، ش، العقبة، ٩/ذو القعدة /١٣٤١هـ /٢٣/كانون الأول/١٩٢٣م، ص٢٩١؛ س، ش، العقبة، ١/شوال /١٣٤٢هـ/حزيران/٥/١٩٢٤م، ص٣٤٣.

١١٥.س، ش، العقبة، ٢٤/رجب /١٣٤١هـ/٢٣/كانون الأول/١٩٢٣م، ص٢٥٧؛ س، ش، العقبة، ٧/ذو القعدة /١٣٤٢هـ/١٠/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٢.

١١٦.س، ش، العقبة، ٨/ذو الحجة /١٣٤١هـ/٢٢/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٥؛ س، ش، العقبة، ٧/ذو القعدة /١٣٤٢هـ

وأشار السجل إلى العناصر التي جاءت إلى قضاء العقبة وهي عناصر من: معان(١١٧)، والطفيلة(١١٨)، والكرك (١١٩)، ومكة المكرمة (١٢٠)، والمدينة المنورة (١٢١)، وجدة (١٢٢)، ونجد (١٢٣)، واليمن (١٢٤)، وضبا (١٢٥)، والقدس (١٢٦)، وغزة (١٢٧)، ونابلس (١٢٨)، ودمشق (١٢٩)، وحلب (١٣٠)، وينبع (١٣١)، وصحراء سيناء (١٣٢)، والإسكندرية (١٣٣)، والقاهرة (١٣٤)، والسويس (١٣٥)، والعريش (١٣٦)، وطرابلس الغرب (١٣٧)، وتونس (١٣٨).

أدّت هذه العناصر الوافدة دوراً كبيراً في تطور قضاء العقبة، فقد كان من بينهم ملاّك الأراضي، كالشيخ محمد بن شهاب الراوي، الذي امتلك قطعة أرض شمال المدينة مزروعة بالنخيل(١٣٩)، وبينت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة أن غالبية العناصر الوافدة قد عملت بالتجارة(١٤٠)، من

/١٠/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٢.

١١٧. س، ش، العقبة، ٢٣/شعبان /١٣٤٢هـ/٣٠/آذار/١٩٢٤م، ص٣٣١؛ س،ش، العقبة، ٢٩ /شوال /١٣٤١هـ/١٤/حزيران/١٩٢٣م، ص٢٨٨.

١١٨. س، ش، العقبة، ١١/محرم /١٣٣٧هـ/١٧/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٢٨.

١١٩. س، ش، العقبة، ٢٢/ذو الحجة /١٣٣٩هـ/٢٧/آب/١٩٢١م، ص٢١٠.

١٢٠. س، ش، العقبة، ٣٠/شوال /١٣٤٢هـ/٤/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٧؛ س،ش، العقبة،٢١/محرم /١٣٣٧هـ/٢٧/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٦.

١٢١. س، ش، العقبة، ٢٦/ذو الحجة /١٣٣٦هـ /٢/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٢٦؛ س، ش، العقبة، ١٤/ذو الحجة /١٣٤١هـ /٢٨/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٥.

١٢٢. س، ش، العقبة، ١٧/ربيع الثاني /١٣٣٧هـ/١٥/كانون ثاني/١٩١٩م، ص٦٧.

١٢٣. س، ش، العقبة، ٢١/صفر/١٣٤١هـ/١٣/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٤٥.

١٢٤. س، ش، العقبة، ٣٠/شوال /١٣٤٢هـ/٤/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٧.

١٢٥. س، ش، العقبة، ٣/جمادى الآخرة /١٣٤٢هـ/١١/كانون ثاني/١٩٢٤م، ص٣٠٢.

١٢٦. س، ش، العقبة، ٢٧/صفر/١٣٣٧هـ/٢/كانون الأول/١٩١٨م، ص٤٦.

١٢٧. س، ش، العقبة، ٢٤/رمضان/١٣٤١هـ/تشرين الأول/٥/١٩٢٣م، ص٢٧٨.

١٢٨. س، ش، العقبة، ١/ربيع الأول/١٣٣٧هـ /٥/كانون الأول/١٩١٨م، ص٤٩.

١٢٩. س، ش، العقبة، ٢٤/رجب/١٣٤١هـ/١٢/آذار/١٩٢٣م، ص٢٥٧.

١٣٠. س، ش، العقبة، ١٤/صفر/١٣٣٧هـ/١٩/تشرين الثاني/١٩١٨، ص٤٦

١٣١. س، ش، العقبة، ١٥/شوال/١٣٤٢هـ/حزيران/٥/١٩٢٤م، ص٣٤١.

١٣٢. المصدر نفسه

١٣٣. س، ش، العقبة، ٨/ذو الحجة/١٣٤١هـ/٢٢/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٥

١٣٤. س، ش، العقبة، ١٥/ربيع الثاني/١٣٣٧هـ/١٨/كانون ثاني/١٩١٩م، ص٧٦

١٣٥. س، ش، العقبة، ٢٩/جمادى الآخرة /١٣٤٢هـ /٦/شباط/١٩٢٤م، ص٣٢٢.

١٣٦. س، ش، العقبة، ٧/ذو القعدة/١٣٤٢هـ /١٠/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٥٢.

١٣٧. س، ش، العقبة، ٢٩/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/١٩/كانون الأول/١٩٢٢م، ص٢٠٢.

١٣٨. س، ش، العقبة، ١/صفر/١٣٣٧هـ/٦/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص٤٠

١٣٩. س، ش، العقبة، ٢٧/شوال /١٣٤٢هـ/١/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٣.

١٤٠. س، ش، العقبة، ٨/جمادى الأولى /١٣٣٧هـ/٩/شباط/١٩١٩م، ص٧١؛ س، ش، العقبة،١٣/جمادى الأولى /١٣٣٧هـ/١٤/كانون الأول/١٩١٩م، ص٧٢؛ س، ش، العقبة، ٣/ ربيع الثاني / ١٣٤١هـ /٢٣/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص

مثل: علي بن حميد السبعاوي من أهل جدة [١٤١]،أحمد بن باعش الذي عمل في البيع والشراء[١٤٢]، والسيد عقيل بن محمد غنيم المكي وكان يعمل في التجارة[١٤٣]، وأمتلك محمد دهمان الشامي دكاناً في العقبة[١٤٤]، وامتلك بكر بن أحمد من أهالي مكة المكرمة دكاناً في العقبة [١٤٥]، في حين عمل صادق بن محمد الطرابلسي في استيراد البضائع من مدينتي السويس وغزة [١٤٦].

ويُلحظ تولي العناصر الوافدة الأعمال الحكومية والإدارية، وحرمان أهالي العقبة منها، فلم نعثر في وثائق المحكمة الشرعية في العقبة على أي ذكر لأحد من أهالي العقبة تولى منصب حكومياً أو إدارياً، وقد يكون ذلك لسياسة انتهجتها الحكومة خلال حقبة الدراسة، أو أن ذلك يعود الى عدم توفر الأشخاص المؤهلين لتولي مثل هذه المناصب، بسبب انتشار الأمية بين أهالي العقبة المحليين آنذاك، ويبدو أن تولى المناصب الإدارية كان محصوراً على العناصر الوافدة، وذلك كما بينت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة، فقد تولى أحمد بن آغا النمر الفاجس القيادة لموقع العقبة العسكري وكان مديراً لشرطتها[١٤٧]، وتولى السيد مسعود الدباغ مأمور الأموال في العقبة [١٤٨]، والشيخ زكريا بن عبدالله المكي وكان مأموراً لبريد العقبة[١٤٩]، والسيد محمد بن أحمد الحموي كان مديراً لرسوم العقبة[١٥٠]، والسيد حسن بن حسين الفاخوري وكان رئيس بلدية العقبة[١٥١]، وتولى الشيخ احمد بن محمد بن عابد المدني التعليم في المكتب الابتدائي في العقبة[١٥٢]، وكان حمدي بيك من أهالي الشام طبيباً في المستشفى العربي في العقبة[١٥٣]، والسيد محمد بن أحمد الدرة كاتباً بمحكمة العقبة [١٥٤]، كما أن بعضهم عمل في الشرطة والجيش العربي الهاشمي [١٥٥]، وعمل آخرون في أعمال

٢٤٩؛–س، ش، العقبة، ٢٩/ ربيع الثاني/١٣٤١هـ/١٩/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٥٤؛ س، ش، العقبة، ٣/جمادى الآخرة /١١٣٤٢هـ /١١/كانون ثاني/١٩٢٤م، ص٣٠٢.

١٤١. س، ش، العقبة، ٢٠/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/٢٦/ أيلول /١٩١٨م، ص٢٢.

١٤٢. س، ش، العقبة، ١٣/محرم /١٣٣٧هـ/١٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٠

١٤٣. س، ش، العقبة، ١٨/محرم /١٣٣٧هـ/٢٤/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٣.

١٤٤. س، ش، العقبة،٣٠/رجب/١٣٣٦هـ/١١/أيار/١٩١٨م، ص ١٢.

١٤٥. س، ش، العقبة،٣٠/شوال/١٣٤٢هـ/٤/حزيران/١٩٢٤م، ص ٣٤٧.

١٤٦.س، ش، العقبة،٢٩/ربيع الثاني/١٣٤١هـ/١٩/كانون الأول/١٩٢٢م، ص ٢٥٣.

١٤٧. س، ش، العقبة،١٢/محرم/١٣٤٠هـ/١٥/أيلول/١٩٢١م، ص ٢١٧–٢١٨.

١٤٨. س، ش، العقبة،٣/جمادى الأولى/١٣٤٠هـ/٢/كانون ثاني/١٩٢٢م، ص ٢٢٥.

١٤٩. س، ش، العقبة،١٢/محرم/١٣٤٠هـ/١٥/ أيلول /١٩٢١م، ص ٢١٧.

١٥٠. س، ش، العقبة،١/رجب/١٣٤٠هـ /٢٨/شباط/١٩٢٢م، ص ٢٥٥

١٥١. س، ش، العقبة،٨/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/٢٨/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص ٢٥٠

١٥٢. س، ش، العقبة،١٥/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢١/ أيلول /١٩١٨م، ص ١٣.

١٥٣. س، ش، العقبة،٩/شوال/١٣٣٦هـ /١٨/تموز/١٩١٨م، ص ٤

١٥٤. س، ش، العقبة،٢٣/ربيع الثاني /١٣٣٧هـ/٢٦/كانون ثاني/١٩١٩م، ص ٥٦.

١٥٥. س، ش، العقبة، ٨/شوال/ ١٣٤٢هـ،/١٣/ أيار/١٩٢٤م ص ٣٣٩؛ س، ش، العقبة، ٢١/ شوال/١٣٤١هـ/حزيران/٩/١٩٢٣م، ص ٢٨٧؛ س، ش، العقبة، ٣/ ربيع الثاني /١٣٤١هـ٢٣/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٤٩.

خدمية، مثل الخياطة [١٥٦]، وكان غرض بعض الوافدين من القدوم إلى العقبة السياحة، كما في حالة حماد المغربي الذي جاء إلى العقبة سائحاً لكنّ منيته وافته فيها[١٥٧].

ب- الأرمن:

أشارت وثائق المحكمة الشرعية بالعقبة إلى وجود عدد من العائلات الأرمنية التي سكنت العقبة، وعملت فيها، ومنها أندريا بن يوسف جورجس الأرمني، الذي عمل كاتباً بالأجرة عند عبدالرحمن ماضي العقباوي[١٥٨].

ج- العبيد:

أشارت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة، إلى وجود عدد من العبيد والجواري، الذين استقدموا من الحبشة والنوبة، وعملوا عند بعض الميسورين من أهالي العقبة[١٥٩]، ومن هؤلاء العبيد الذين ورد ذكرهم في السجل: سعيد بن عبدالله الحبشي، الذي أعتقه الشيخ علي بن فايز العسيلي[١٦٠]، اضافة الى عبدالله بن سالم عتيق عبد اللطيف انمار[١٦١]، وعبدالله بن عبدالله الأسود عتيق حمد بن بليش المناش الحربي، اللذين كانا من أفراد الجيش العربي[١٦٢]، وبلال بن عبدالله عتيق علي بن مرشد العبيدي الحربي[١٦٣].

العلاقات الاجتماعية:

بينت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة قوة الروابط الاجتماعية ومتانتها بين أهالي العقبة والقبائل البدوية المجاورة لهم، والعناصر الوافدة، فعلى صعيد العلاقات الاجتماعية البينية لسكان العقبة؛ أوضح السجل متانة هذه العلاقات، وليس أدل على ذلك من كثرة حالات الزواج والمصاهرة بينهم[١٦٤]، كما أن هذه الحالات لم تكن محصورة بين أبناء العشيرة الواحدة، بل كانت أطرافه من عشائر مختلفة[١٦٥]، لا بل أن علاقة المصاهرة تعدت سكان العقبة لتشمل المصاهرة مع أفراد من القبائل البدوية المجاورة كما هي الحال في زواج مسطم بن سالم المحاميد، الذي تزوج بسيدة بنت

---

١٥٦. س، ش، العقبة،١٦/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٢/ أيلول /١٩١٨م، ص ١٣.
١٥٧. س، ش، العقبة،٢٥/محرم/١٣٣٧هـ/٣١/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ٣٩.
١٥٨. س، ش، العقبة،١/ربيع الأول /١٣٣٧هـ٥/كانون ثاني/١٩١٨م، ص ٤.
١٥٩. س، ش، العقبة،١٢/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/١٨/ أيلول /١٩١٨م، ص ١٠.
١٦٠. س، ش، العقبة،١٢/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/١٨/ أيلول /١٩١٨م، ص ١٠-١١.
١٦١. س، ش، العقبة،١٩/محرم /١٣٣٧هـ/٢٥/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ٣١.
١٦٢. س، ش، العقبة،٢٧/ربيع الأول /١٣٣٧هـ/٣١/كانون الأول/١٩١٨م، ص ٥٩-٦٠.
١٦٣. س، ش، العقبة،٢٧/ربيع الأول /١٣٣٧هـ /٣٠/ كانون الأول /١٩١٨م، ص ٥٩.
١٦٤. س، ش، العقبة، ١/صفر/١٣٣٧هـ/٦/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص٤٠؛ س، ش، العقبة، ١/شوال/١٣٣٦هـ/١٠/تموز/١٩١٨م، ص ٣٦؛ س،ش، العقبة، ١٧/شوال/١٣٣٦هـ/٢٦/تموز/١٩١٨م، ص ٨؛ س،ش، العقبة، ٢٠/ ربيع الثاني /١٣٣٧هـ/٢٣/ كانون ثاني /١٩١٩م، ص٦٨ وغيرها .
١٦٥. س، ش، العقبة، ٤/ربيع الأول/١٣٣٧هـ/٨/ كانون الأول /١٩١٨م، ص٥٣؛ س، ش، العقبة،٣ ربيع الأول /١٣٣٧هـ/٧/ كانون الأول /١٩١٨م، ص ٤٩.

عبدالرحمن بسيوني [١٦٦].

وعلى صعيد العلاقات التجارية، والمتمثلة في البيع والشراء، فقد بينت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة ازدهارها وقوتها، مما أدى إلى تمتين العلاقات الاجتماعية، وعلى سبيل المثال لا الحصر؛ باع الشيخ أحمد أبو حسن من أهالي العقبة قطعة أرض مزروعة بأشجار النخيل لسيد حسن من أهالي العقبة أيضا بثمن قدره سبعة جنيهات إفرنجية[١٦٧]، وباع أحمد بن ماضي البكور قطعة أرضه الواقعة شرقي العقبة على علاوي بن صالح الكباريتي بثمن قدره سبعة جنيهات إفرنجية[١٦٨]، واشترك كل من مصطفى الضابط وسليمان بن حسن وحميد بن صالح الكباريتي في تأسيس شركة لاستيراد البضائع من مدينة السويس، برأس مال قدره خمسون جنيهاً إفرنجياً[١٦٩].

ارتبط أهالي العقبة بعلاقات متينة مع العناصر الوافدة إلى بلدتهم، و شملت مختلف نواحي الحياة من تجارية واجتماعية وغيرها، على أن النواحي التجارية الغالبة على العلاقات كافة، والناتج عن تطور العقبة، نظراً لموقعها المهم المشرف على رأس خليج العقبة، فقد امتلك إسماعيل جادة من أهالي مكة المكرمة دكاناً في العقبة [١٧٠]، وأسس محمد بن عبد الرحمن الحجازي وعبد العزيز بن محمد السليماني من أهالي مكة المكرمة دكان في العقبة برأس مال قدره أربعون جنيهاً إفرنجياً[١٧١]، وأقام السيد توفيق بن محمد الدروع السوري مع عائلته في العقبة بهدف التجارة [١٧٢]، وعمل حسين بن حامد من أهالي ينبع في بيع الماء لأهالي العقبة بأجر قدره ريال[١٧٣] يوميا عن كل دار يزودها بما تحتاجه من الماء[١٧٤]، وأقام علي بن شعبان التونسي بالعقبة للعمل بالتجارة[١٧٥]، وكان التجار من الوافدين يتركون بضائعهم عند أهالي العقبة ويذهبون إلى مدينتي غزة والسويس لجلب بضائع جديدة[١٧٦]، واستدان محمد بن مصطفى بن إبراهيم الكباريتي مبلغا من المال قدره ثمانية وثلاثون

١٦٦. س، ش، العقبة، ٢٣/محرم/١٣٤٣هـ /٢٤/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٣؛ س، ش، العقبة، ١٨/ربيع الثاني /١٣٤٣هـ/١٦/تشرين الثاني/١٩٢٤م، ص٤٠١.

١٦٧. س، ش، العقبة، ٣/ ذو القعدة /١٣٣٦هـ/١٠/آب/١٩١٨م، ص٩(الجنيه الإفرنجية هي الليرة الإنجليزية ضربت لالأول مرة عام ١٦٦٣م من الذهب، وكانت تعادل ١٠٠بنس، وسعر صرفها ١٤٣قرش عثماني(أنظر: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ٣٠ مجلد، ط٢، ١٩٩٩م، الرياض، م٨، ص٥٤٠)

١٦٨. س، ش، العقبة، ٢٨/صفر /١٣٤٢هـ /تشرين الأول/١٠/١٩٢٣م، ص٣٩٦.

١٦٩. س، ش، العقبة، ٢٩/ رجب /١٣٤٢هـ/٦/آذار/١٩٢٤م، ص٣٢٦.

١٧٠.س، ش، العقبة، ٣٠/شوال/١٣٤٢هـ/٤/حزيران/١٩٢٤م، ص٣٤٧.

١٧١.س، ش، العقبة، ١٥/ ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢١/أيلول/١٩١٨م، ص١٣.

١٧٢.س، ش، العقبة، ٨/جمادى الأول/١٣٣٧هـ /١٢/ كانون الأول /١٩١٨م، ص٧١.

١٧٣.هو الريال الهاشمي وهو أحد فئات النقود الحجازية الفضية التي ضربتها الحكومة العربية الهاشمية في قضاء العقبة، البطوش، تاريخ، ص١٢٧)

١٧٤.س، ش، العقبة، ١٥/شوال /١٣٤٢هـ/٢٠/أيار/١٩٢٤، ص٣٤١.

١٧٥.س، ش، العقبة، ١/ صفر /١٣٣٧هـ /٦/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٤٠.

١٧٦.س، ش،العقبة،٣٠/شوال/١٣٤٢هـ/نيسان/٦/١٩٢٤م، ص٣٤٧؛ س،ش،العقبة،٦/شعبان/١٣٣٨هـ/٢٥/نيسان/١٩٢٠م، ص ٨٣.

جنيهاً ذهباً مصرياً (١٧٧)من صباح بن درويش من أهالي مكة المكرمة(١٧٨).

كما ارتبط أهالي العقبة بصلات اجتماعية مع موظفي –حكومة المملكة السورية العربية والحكومة العربية الهاشمية – في مدينتهم وكان معظمهم من بلاد عربية غير العقبة (١٧٩).

ولم يقتصر أهالي العقبة في علاقاتهم على عناصر وافدة من البلاد العربية، بل تعدوا ذلك إلى إقامة علاقات مع وافدين من خارجها، وقد أشارت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة إلى ذلك، فهذا نور بن عبد الرحمن الهندي يؤسس شركة تجارية بالتعاون مع حسن بن علوي النجار ومحمد بن صالح الحبشي برأس مال قدره ثلاثون جنيهاً إفرنجياً (١٨٠)، كما التحق حسين بن محمد بن عبدالله البلوجستاني بالجيش العربي الهاشمي بالعقبة في عهد حكومة المملكة السورية العربية (١٨١).

مستوى المعيشة:

أظهرت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة، تباين مستويات المعيشة بين سكانها، فقد قدّر القاضي نفقة المطلّقة خضرى بنت سعد محفوظ بأربعة قروش(١٨٢) لها وقرشين لابنتها يومياً شاملة أجرة المسكن والمصاريف(١٨٣)، في حين قدر القاضي نفقة زكية بنت حسن ياسين بنصف مجيدي(١٨٤) يومياً، وعلى مطلّقها أن يوفر لها المسكن الشرعي أيضاً (١٨٥)، أما شفيقة بنت محمد زوجة محمد بن إبراهيم فكانت نفقتها تساوي خمسة عشر ريالا مجيديا عن كل شهر (١٨٦)، وبناءً على ما سبق يمكن القول إن مستوى معيشة الفرد من أهالي العقبة، يتراوح بين قرشين وخمسة قروش يومياً .

ويؤكد ما ذهبنا إليه من تباين مستويات المعيشة، ذلك التباين الواضح في دخول الموظفين العاملين في قضاء العقبة، فقد أشارت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة إلى أن مجموع رواتب العسكري محمد بن محمد أبو حسن العقيلي لمدة ثلاثة أشهر بلغ سبعة عشر جنيهاً إنكليزياً وريالين

---

١٧٧. هو الجنيه الورقي المصري الذو تم سكه عام ١٨٣٦م من الذهب، وسعر صرفه الرسمي ١٠٠قرش أو ١٠٠٠مليم ، كان يساوي ٧.٤٣٧٥ جراماً من الذهب، (انظر: الموسوعة العربية العالمية، م١٦، ٦٥٢؛ خليل إينالجك، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي العثماني، مجلدين، ترجمة قاسم عبده قاسم، ط١،دار المدار، ٢٠٠٧م، بيروت ،م٢، ص ٧٧٧)

١٧٨.س، ش، العقبة، ١٠/رمضان/١٣٤٠هـ/٧/أيار/١٩٢٢م، ص٢٢٩.

١٧٩. س، ش، العقبة،١٢/محرم/١٣٤٠هـ١٥/أيلول/١٩٢١م، ص ٢١٧–٢١٨؛ س، ش، العقبة،٣/جمادى الأولى/١٣٤٠هـ/٢/ كانون ثاني/١٩٢٢م، ص ٢٢٥؛ س، ش، العقبة،١٢/محرم/١٣٤٠هـ/١٥/أيلول/١٩٢١م، ص ٢١٧؛ س، ش، العقبة،١٢/محرم/١٣٤٠هـ/١٥/أيلول/١٩٢١م، ص ٢١٧؛ س، ش، العقبة،١/رجب/١٣٤٠هـ /٢٨/شباط/١٩٢٢م، ص ٢٥٥؛ س، ش، العقبة،٨/ربيع الثاني /١٣٤١هـ / ٢٨/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص ٢٥٠.

١٨٠.س، ش، العقبة، ٧/ رجب /١٣٣٨هـ/٢٧/آذار/١٩٢٠م، ص١٤٤.

١٨١.س، ش، العقبة، ١/ ربيع الأول /١٣٣٧هـ/٥/ كانون ثاني/١٩١٨م، ص٤٩.

١٨٢.هو أحد النقود الفضية العثمانية التي تم سكها عام١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م، يحتوي الواحد منها على غرام واحد من الفضة الخالصة ، وقيمته الرسمية تساوي ٤٠ بارة أو ١٢٠أقجة (إينالجك، التاريخ ،م٢، ص ٧٦٦)

١٨٣.س، ش، العقبة، ١/ربيع الأول/١٣٤١هـ/٢٢/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٤٩.

١٨٤.هو أحد النقود الذهبية العثمانية التي تم سكها عام ١٨٤٤م سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، ووزنها ٧.٢١٦ غراما، وتحتوي على ٦.٦ غرامات من الذهب الخالص، وسعر صرفه الرسمي(١٠٠) قرش فضي (إينالجك، التاريخ، م٢، ص٧٧٤–٧٧٥.)

١٨٥.س، ش، العقبة، ١/جمادى الأولى/١٣٣٩هـ/١١/ كانون ثاني /١٩٢١م، ص٢٠٤.

١٨٦.س، ش، العقبة، ١٣/ربيع الأول/ ١٣٤٠هـ /١٤/تشرين الثاني/١٩٢١م، ص٢٢١.

ونصف الريال مجيدي [١٨٧]، وكان الراتب الشهري لعسكري آخر أربعة جنيهات إنكليزية[١٨٨]، في حين بلغ راتب عسكري آخر ثمانية عشر ريال مجيدي[١٨٩]، وبلغ راتب آخر ستة وعشرين ريالاً مجيدياً[١٩٠]،وعمل مرضي بن سلامي الزميلي من عشيرة العمران البدوية في رعي الغنم عند محمد بن علي القباني من أهالي العقبة مقابل أجر شهري قدره ثلاثون ريالاً مجيدياً[١٩١].

كما أن مجموع تركات المتوفين من أهالي العقبة والوافدين إليها تباينت فقد بلغ مجموع تركة الخياط حسن بن علي الجنيني (٦٤٠٣)قرشا إنجليزيا[١٩٢]، وبلغت تركة العسكري عمر سندي بن احمد السندي(٦٤٥٣) قرشاً إنجليزياً [١٩٣]،أما التاجر ماضي أبو بكر فقد بلغ مجموع تركته مائتي جنيه إفرنجي[١٩٤]، وبلغت تركت المزارع علي بن عبد الفتاح العفيفي(٢٥١٥)قرشاً مجيدياً [١٩٥].

تأثرت مستويات المعيشة بارتفاع الأسعار وانخفاضها، وكان القضاة يستجيبون لطالبات رفع النفقات نظرا لارتفاع الأسعار وقدرة الزوج على الدفع، ومن ذلك مطالبة خضرى بنت سعد محفوظ برفع نفقتها المقدرة بأربعة قروش لها وقرشين لابنتها؛ نظرا لارتفاع الأسعار، وقدرة مطلقها على الدفع فاستجاب القاضي لذلك ورفع قيمة نفقتها لتصبح ثمانية قروش لها وأربعة قروش لابنتها عن كل يوم[١٩٦]

ويلحظ تعدد أشكال النقود التي راج استخدامها بين أهالي العقبة في فترة الدراسة، ويعود ذلك الى ما يتمتع به قضاء العقبة من موقع تجاري مهم بين الشام والحجاز ومصر، كما أن تعاقب العديد من الدول على حكمها أثر على نحو كبير في أشكال النقود المتداولة، فكان منها الحجازي والمصري والعثماني والانجليزي.

مكانة المرأة في المجتمع العقباوي:

تبوأت المرأة مكانة مرموقة في المجتمع العقباوي، وشكلت مع الرجل مجتمعاً متكاملاً، فحصلت على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية التي منحها إياها الشرع الإسلامي الحنيف، وذلك كما نصت عليه وثائق محكمة العقبة الشرعية.

وأظهرت هذه الوثائق أن المحكمة ضمنت للمرأة حقها في ميراث أبيها أو زوجها المتوفى، ومن ذلك حصول فاطمة بنت أحمد بن علي المدني على حقها في ميراث زوجها حسن بن علي الجنيني،

١٨٧.س، ش، العقبة، ١٥/ذو الحجة ١٣٣٦هـ /٢١/أيلول/١٩١٨م، ص١٨.
١٨٨.س، ش، العقبة، ١٨/ذو الحجة/ ١٣٣٦ ١٣٤٠هـ/٢٤/أيلول/١٩١٨م، ص٢٠.
١٨٩.س، ش، العقبة، ٢٩/شعبان/١٣٤١هـ/١٦/نيسان/١٩٢٣م، ص٢٦١.
١٩٠.س، ش، العقبة، ٢٩/رمضان/١٣٤٠هـ/٢٦/أيار/١٩٢٢م، ص٢٧٩.
١٩١.س، ش، العقبة، ٨/جمادى الآخرة /١٣٤٢هـ/١٦/ كانون الأول/١٩٢٤م، ص٣٠٥.
١٩٢.س، ش، العقبة، ٢٣/محرم/١٣٣٧هـ /٢٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٧.
١٩٣.س، ش، العقبة، ٣٠/محرم/ ١٣٣٧هـ /٢٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٨-٣٩.
١٩٤.س، ش، العقبة، ١٢/شوال/ ١٣٣٦هـ/٢١/تموز/١٩١٨م، ص٥
١٩٥.س، ش، العقبة، ٨/ذو الحجة/١٣٤١هـ/١٤/أيلول/١٩١٨م، ص٢٩٣-٢٩٤.
١٩٦.س، ش، العقبة، ١/ربيع الثاني/١٣٤١هـ/٢١/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٤٩.

إذ بلغت حصتها(١٠٤٩) قرشاً وعشرة ريالات[١٩٧]، وحصلت اسمه بنت عبد الكريم زوجة المتوفى علي القاني على حقها في الأرض التي كان يملكها زوجها [١٩٨]، وحصلت خديجة بنت عواد زوجة محمد سعيد بن عبد الحميد السلماني على حقها في تركته البالغة(٢١٠) قروش وخمس وعشرين بارة[١٩٩]، وحصلت بنت المتوفى على حصتها، والبالغة (٣٤٣) قرشاً، وحصل أخوه على حصته والبالغة (٢٤٣) قروش وعشر بارات وحصلت أخته على حقها البالغ (١١٧) قرشاً وخمس بارات[٢٠٠]، ويلحظ مما سبق تحكيم الشرع الحنيف في توزيع التركات؛ فأعطيت المرأة حقها سواء أكانت زوجة أم بنتاً أم أختاً أم عمةً، كما كانت حصة الأخت- مثلاً- تساوي نصف حصة الأخ.

أما النفقة فقد ضمنها لها الشرع الحنيف وأثبت ذلك سجل المحكمة الشرعية في العقبة، سواء في حالة غياب زوجها عن العقبة أم طلاقها منه، ومن ذلك ما فرضه القاضي لزينب بنت حسن لطفي الدلي من زوجها نجيب الدغستاني الغائب عن البلاد، ففرض لها(١٢) قرشاً يومياً [٢٠١]، وقدر القاضي نفقة زكية بنت حسن ياسين بنصف مجيدي يومياً وعلى مطلقها أن يوفر لها المسكن الشرعي [٢٠٢].

كما أن السجل أثبت تمكن المرأة من حق التملك والتصرف بأملاكها كيفما شاءت؛ فقد كانت تملك الأراضي والعقارات، ومن ذلك أن فاطمة بنت مصطفى يونس كانت تملك قطعتي أرض مزروعتين بأشجار النخيل [٢٠٣]، كما كانت سيدة بنت عبد الرحمن بسيوني زوجة مسطم بن سالم المحاميد تملك حفيرة [٢٠٤]. مزروعة بالنخيل، يحق لها التصرف فيها بيعاً وتأجيراً [٢٠٥].

سعى الشرع الإسلامي الحنيف إلي حفظ كرامة المرأة وعفتها، وقد أشار السجل إلي ذلك، فأجاز لها الشرع إمكانية توكيل من ينوب عنها في المرافعات أمام المحكمة الشرعية وفي الغالب كانت المرأة العقباوية توكّل أباها [٢٠٦]، أو أخاها أو عمها [٢٠٧]، على أن هذا لم يكن ليمنعها من حضور المرافعات بنفسها إن هي أرادت ذلك، ومن ذلك حضور فاطمة بنت مصطفى من أهالي العقبة إلى

١٩٧.س، ش، العقبة، ٢٤/محرم /١٣٣٧هم/٣٠/تشرين الأول/١٩١٨، ص٣٧-٣٨.

١٩٨.س، ش، العقبة، ٢٧/ذو القعدة/ ١٣٤١هـ/١١/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩١؛ س،ش، العقبة،٨/ذو الحجة/١٣٤١هـ ٢٢/تموز/١٩٢٣م، ص ٢٩٣ وغيرها .

١٩٩.البارة: هي أصغر وحدة نقد عثمانية ضربت من معدن النيكل سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٣م، ومن فئاتها خمس بارات، وعشر بارات،وعشرون بارة، وأربعين بارة تعادل قرش صاغ(إينالجك، التاريخ، م٢، ص؟٧٦٨؛ البطوش، تاريخ، ص١٢٤).

٢٠٠.س، ش، العقبة، ٢١/محرم /١٣٣٧هـ/٢٧/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٧.

٢٠١.س، ش، العقبة، ١٣/ربيع الأول ١٣٤٠هـ١٤/تشرين الثاني/١٩٢١م، ص٢٢١.

٢٠٢.س، ش، العقبة، ٦/صفر/١٣٤٢هـ/١٨/أيلول/١٩٢٣م، ص٣٠٠

٢٠٣.س، ش، العقبة، ٦/صفر/١٣٤٢هـ /١٨/أيلول/١٩٢٣م، ص٣٠٠

٢٠٤.يقصد بالحفيرة: مساحة صغيرة من الأرض الزراعية.

٢٠٥.س، ش، العقبة، ٢٣/محرم/١٣٤٣هـ/٢٤/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٣.

٢٠٦.س، ش، العقبة، ٢٣/ذو الحجة/١٣٣٦هـ /٢٩/ايلول/١٩١٨م، ص٢٦.

٢٠٧.س، ش، العقبة، ٢٣/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص١٥.

المحكمة لشراء قطعة ارض من مالكها كامل أبو السعود [٢٠٨].

المهور:

تدرجت المهور في المجتمع العقباوي حسب حالة الفقر والغنى ابتداءً من مهر قدره أربعة ليرات عثمانية [٢٠٩]، ثم اثنتي عشرة جنيها عثمانيا؛ ستة مقدم وست منها مؤجل[٢١٠]، إلى مهر مقدمه عشرة جنيهات عثمانية ومؤجله خمسة جنيهات عثمانية [٢١١]، ثم ارتفع المهر عند بعض أهالي العقبة خمسة عشر جنيهاً إنجليزياً مقدما، وعشرة جنيهات إنجليزية مؤجلا[٢١٢]، واستمر في الارتفاع فوصل الى فوصل الى عشرين جنيهاً إنجليزياً مقدم، وعشرة جنيهات إنجليزية مؤجلة[٢١٣]، وبلغت المهور ذروتها عند بعض الوافدين إلى العقبة، فبلغ اثنين وعشرين جنيهاً إنجليزياً مقدما، وأحد عشر جنيها مؤجلا[٢١٤]،ويلحظ أن المهور في المجتمع العقباوي لم تكن تقتصر على المبالغ النقدية المقدمة والمؤجلة، بل يضاف إليها فرض سلع عينية، ومن ذلك ما أشار إليه السجل أن مهر إحدى الفتيات كان خمسة جنيهات إفرنجية، وقعود ابن لبون[٢١٥].

ومن العادات المرتبطة بالزواج في المجتمع العقباوي، ما يعرف بزواج الصغار؛ وهو أن يزوج الأب ابنته لابن أحد أقاربه أو معارفه، وعمر الخطيبين لا يتجاوز بضعة أشهر أو سنوات، وعلى الرغم من مخالفة ذلك للشرع الإسلامي الذي اشترط بلوغ الخطيبين، والإيجاب والقبول لصحة عقد الزواج[٢١٦]. فإن هذا النوع من الزواج كان معروفا في قضاء العقبة؛ ومن ذلك ما أشار إليه السجل تزويج حسن بن عبد الحفيظ مهاني ابنته إلى ابن صديقه جميل بن محمد بن صالح بن احمد الكباريتي وعمرها لم يتجاوز سنتين، وعمر جميل سنة واحدة[٢١٧].

٢٠٨.س، ش، العقبة، ١٦/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/٢٢/أيلول/١٩١٨م، ص٧؛ س،ش، العقبة، ١٨/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/٢٤/أيلول/١٩١٨م، ص٢٠، س،ش، العقبة، ٢٦/محرم/١٣٤٢هـ/٨/أيلول/١٩٢٣م، ص٢٩٩؛ س،ش، العقبة، ١٧/محرم /١٣٤٢هـ/٣٠/آب/١٩٢٣م، ص٣٠١.

٢٠٩.س، ش، العقبة، ١/صفر/١٣٣٧هـ /٦/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص٤٠.(الجنيه العثماني: هو الليرة العثمانية أو المجيدية، وقد ضربت في عهد السلطان عبدالمجيد سنة ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م، وأصبحت بموجب القرار الذو اتخذته الدولة سنة ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م، وحدة القياس النقدي، بدلاً من القرش، ومن أجزائها نصف الليرة، وربع الليرة، ومن مضاعفاتها الليرتان، وخمس الليرات، وكانت قيمتها الرسمية ١٠٠قرش صاغ(انظر: البطوش، تاريخ، ص١٢٦)

٢١٠.س، ش، العقبة، ١/شوال/١٣٣٤هـ/١/آب/١٩١٦م، ص٣٦.

٢١١.س، ش، العقبة، ١٧/شوال/١٣٣٦هـ /٢٦/تموز/١٩١٨م، ص٨؛ س، ش، العقبة، ٢٠/ربيع الثاني/١٣٣٧هـ/٢٣/ كانون الأول/١٩١٩م، ص٦٨؛ س، ش، العقبة،٢٨/ربيع الثاني /١٣٤٣هـ /١٨/تشرين الثاني/١٩٢٤م، ص٤٠٥.

٢١٢.س، ش، العقبة، ٣/ربيع الأول/١٣٣٧هـ /٧/ كانون الأول/١٩١٨م، ص٤٩.

٢١٣.س، ش، العقبة، ٨/رجب/١٣٣٧هـ/٩/نيسان/١٩١٩م، ص٨٩.

٢١٤.س، ش، العقبة، ٢٣/ذو الحجة/١٣٣٦هـ/٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٢٦.

٢١٥.س، ش، العقبة، ٢٣/ محرم/١٣٤٣هـ/٢٤/آب/١٩٢٤م، ص٣٧٣، المقصود بقعود ابن لبون هو الجمل الذو له سنتان ودخل في الثالثة(انظر: السيد سابق، فقه السنة، ثلاثة مجلدات، دار الكتاب العربي، ط٧، ١٩٨٥م، بيروت م١، ص٣٦٤).

٢١٦.سابق، فقه السنة، م٢ ، ص١٤٧-١٤٩.

٢١٧.س، ش، العقبة، ٢٣/ذو الحجة/١٣٣٦هـ٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٢٦.

المخالعة:

يقصد بها أن تطلب الزوجة من القاضي أن يجبر زوجها على تطليقها، مقابل أن تقوم هي بدفع مبلغٍ من المال يساوي ما دفعه الزوج عند زواجهما (٢١٨)، ومن بين أسباب الخلع التي أشار إليها السجل سوء معاملة الزوج لزوجته، مما يدفعها للتنازل عن حقوقها مقابل التخلص من ظلم زوجها وسوء معاملته(٢١٩).

الخدمات الاجتماعية

التعليم:

أشارت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة إلى وجود مكتب للتعليم الابتدائي (٢٢٠)، وقد أنشىء هذا المكتب من قبل قائمقام العقبة محمد أحمد الأسد الحموي سنة١٣٤٢هـ/ 1923(٢٢١)، بأمر من الشريف الحسين بن علي عند زيارته العقبة سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م(٢٢٢)، ومن المعلمين الذين عملوا في هذا المكتب الشيخ احمد بن محمد بن عابد المدني(٢٢٣).

الصحة:

أشار السجل إلى وجود مستشفى حكومي في العقبة، وقد تم بناؤه في عهد حكومة المملكة السورية العربية، ولذلك يعرف بالمستشفى العربي (٢٢٤)، وكان الطبيب إبراهيم أفندي بن حكمت الناعمة مديراً لهذا المستشفى (٢٢٥)، وكان حمدي بيك من أهالي الشام يعمل فيه طبيباً(٢٢٦).

المسجد:

ذكر مسجد العقبة في بعض حجج سجل المحكمة الشرعية في العقبة (٢٢٧)، باسم مسجد الشيخ محمد العقباوي (٢٢٨)، نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الجواد بن علي الصعيدي من أهالي

٢١٨. سابق، فقه السنة، م٢، ص٣٧٥.

٢١٩.س، ش، العقبة، ١٦/رجب/١٣٤٠هـ /١٥/آذار/١٩٢٢م، ص٢٧٧؛س،ش، العقبة، ١٨/ ذو الحجة/١٣٣٦ هـ /٢٤/٩/١٩١٨م، ص٢٠.

٢٢٠. س، ش، العقبة،١٥/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢١/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ١٣.

٢٢١. ناصر الدين الأسد، محمد أحمد الأسد سيرة وثائقية، دار الفتح للدراسات والنشر، ٢٠٠٨م، عمان، ص٢١؛ عبدالله المنزلاوي،التاريخ الثقافي في العقبة، كميوتر إكسبرس، ط١،٢٠٠٤م، عمان، ص١٧٠.

٢٢٢. الأسد، محمد أحمد ، ص٢٢؛ البطوش، تاريخ، ص١٥٥.

٢٢٣. س، ش، العقبة،١٥/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢١/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ١٣.

٢٢٤. س، ش، العقبة،٣٠/ربيع الأول /١٣٣٧هـ/٣/ كانون ثاني/١٩١٩م، ص ٥٠؛ س،ش، العقبة، ١/ ربيع الأول/١٣٣٧هـ /٧/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ٦٣.

٢٢٥. س،ش، العقبة، ١/ ربيع الأول /١٣٣٧هـ /٧/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ٦٣.

٢٢٦. س، ش، العقبة،٩/شوال/١٣٣٦هـ/١٨/تموز/١٩١٨م، ص ٤.

٢٢٧. س، ش، العقبة، ١٣/محرم/١٣٣٧هـ/١٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٠-٣١.

٢٢٨. س، ش، العقبة،٣/ربيع الأول/١٣٣٧هـ /٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٥١.

العقبة[٢٢٩]، الذي أشرف على بنائه، وعمل فيه مؤذناً وإماماً. وكان من ملحقات هذا المسجد مخزن يستخدم لحفظ الأثاث الزائد عن الحاجة، وما يتم جمعه من أبناء المنطقة لصالح الوقف الخيّري[٢٣٠].

المباني الحكومية في العقبة

دائرة القائمقامية:

كانت مدينة العقبة في عهد حكومة المملكة السورية العربية في دمشق(١٣٣٦-١٣٣٨هـ/١٩١٨-١٩٢٠م)، والحكومة العربية الهاشمية في الحجاز(١٣٣٨-١٣٤٣هـ/١٩٢٠-١٩٢٥م) مركز قضاء العقبة، الذي يضم المدينة والمناطق البدوية التابعة له، وكان مبناه على الشاطئ غربي القلعة، وهذا ما أشار إليه السجل حيث ذكر وجود دائرة القائمقامية في العقبة التي كانت تتكون من ثلاث غرف وحمام، وتفصل بين هذه الغرف جدران [٢٣١]، وقد بنيت غرفها وجدرانها من الحجارة والنورة، واستخدم في بنائها خمسون كيساً من النورة بثمن قدره مائتا ريال مجيدي[٢٣٢]، ويلحظ مما سبق اتساع هذا المبنى نسبيا مقارنة مع بقية مباني العقبة.

محكمة العقبة الشرعية

تولت محكمة العقبة الشرعية النظر في مختلف القضايا الشخصية كالزواج [٢٣٣] والطلاق والتركات [٢٣٤]، والمخالعة [٢٣٥] والقضايا الجزائية، مثل: قضايا التجارة [٢٣٦] والزراعة[٢٣٧]، وكان القاضي يتولى رئاسة هيئة المحكمة، ويلقب القاضي[٢٣٨] أو حاكم الشرع الشريف[٢٣٩] أو الحاكم الشرعي[٢٤٠] ومن القضاة الذين تولوا محكمة العقبة في فترة الدراسة كما يظهر من تواقيعهم على السجل الشرعي:

---

٢٢٩. س، ش، العقبة،١٣/محرم/١٣٣٧هـ/١٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص ٣٠.

٢٣٠.، س، ش، العقبة، ٦/صفر/١٣٣٧هـ /١١/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص٤٤.

٢٣١.س، ش، العقبة، ١٠/جمادى الأولى / ١٣٤٣هـ /٧/ كانون الأول/١٩٢٤م، ص ٤٠٩؛ س، ش، العقبة، ٨/ربيع الثاني/١٣٤١هـ/٢٨/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص٢٥٠.

٢٣٢.س، ش، العقبة، ١٠/جمادى الأولى /١٣٤٣هـ /٧/ كانون الأول/١٩٢٤م، ص ٤٠٩.

٢٣٣.س، ش، العقبة، ١٧/شوال/١٣٣٦هـ /٢٦/تموز/١٩١٨م، ص٨؛ س، ش، العقبة، ٢٠/ربيع الثاني/١٣٣٧هـ/٢٣/ كانون الأول/١٩١٩م، ص٦٨؛ س، ش، العقبة،٢٨/ربيع الثاني /١٣٤٣هـ /١٨/تشرين الثاني/١٩٢٤م، ص٤٠٥.

٢٣٤.س، ش، العقبة، ٢٣/محرم/١٣٣٧هـ /٢٩/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٧.

٢٣٥.س، ش، العقبة، ٢٣/ذو الحجة/١٣٣٦هـ٢٩/أيلول/١٩١٨م، ص٢٦.

٢٣٦. س، ش، العقبة، ١٨/محرم /١٣٣٧هـ/٢٤/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٣.

٢٣٧.س، ش، العقبة،١٠/ربيع الثاني/١٣٤١هـ/٣١/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٥١.

٢٣٨. س، ش، العقبة،١٢/ذو القعدة /١٣٣٨هـ/٢٨/تموز/١٩٢٠م، ص ١٦٧؛ س، ش، العقبة،١٧/ذو الحجة/١٣٣٨هـ/١/أيلول/١٩٢٠، ص١٩٤؛ س، ش، العقبة،١/ذو الحجة /١٣٤١هـ/١٥/تموز/١٩٢٣م، ص٢٩٢.

٢٣٩.س، ش، العقبة، ١٦/رجب/١٣٤٠هـ /١٥/آذار/١٩٢٢م، ص٢٧٧؛س،ش، العقبة، ١٨/ ذو الحجة/١٣٣٦هـ /٢٤/٩/١٩١٨م، ص٢٠.

٢٤٠. س،ش،العقبة،١٤/رجب/١٣٣٨هـ/ ٣/نيسان/١٩٢٠م، ص٨٢.

١- محمد كامل شيخة قاضي العقبة في الفترة ١٤/محرم /١٣٣٦هـ/٣٠/تشرين أول/١٩١٧م(٢٤١)، إلى ٣/ ذي القعدة/ ١٣٣٦هـ/١٠/آب/١٩١٨م(٢٤٢)

٢- عبدالرحمن بن سلمان الددة من ١٢/ ذي الحجة ١٣٣٦هـ/١٨/أيلول/١٩١٨م(٢٤٣) إلى ٢٠/ ربيع الآخر ١٣٣٧هـ/٢٣/ كانون الثاني/١٩١٩م(٢٤٤).

٣- احمد مسعود الدباغ من ١٤ رجب /١٣٣٨هـ/٣/نيسان/١٩٢٠م(٢٤٥) إلى ٢٢/ذي الحجة /١٣٣٩هـ/٢٧/آب/١٩٢١م (٢٤٦).

٤- عمر بن صديق جان خلال الفترة من ٢٢/ذي الحجة /١٣٣٩هـ/٢٧/آب/١٩٢١م (٢٤٧) إلى ١٠/رمضان/١٣٤٠هـ/٧/أيار/١٩٢٢م(٢٤٨).

٥- عثمان عبدالحفيظ خلال الفترة ١/ ربيع الأول /١٣٤١هـ/٢٢/تشرين أول/١٩٢٢م(٢٤٩)إلى ٨/شعبان /١٣٤٣هـ/٤/آذار/١٩٢٥م(٢٥٠).

دائرة البريد:

عملت حكومة المملكة السورية العربية والحكومة العربية الهاشمية في الحجاز(١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م) على تطوير مدينة العقبة، وتزويدها بالخدمات، ومن ذلك إنشاء دائرة خاصة بالبريد؛ إذ أشار سجل المحكمة الشرعية العائد إلى سنة(١٣٤٠هـ/١٩٢٢م) إلى وجود دائرة خاصة بالبريد (٢٥١)، وأن الشيخ زكريا بن عبدالله المكي، كان مأموراً لها (٢٥٢).

مبنى التلغراف (البرق):

يبدو أن الاتصالات البرقية قد بدأت تنتشر في المنطقة مع بداية القرن العشرين للميلاد وبخاصة في ظل حكومة المملكة السورية العربية في دمشق والحكومة العربية الهاشمية في الحجاز فقد أشارت وثائق المحكمة الشرعية إلى وجود مبنى البرق مجاوراً لمبنى البريد، وقد أمر الشريف عبد الرحمن

٢٤١. س، ش، العقبة،، العقبة،١٤/محرم /١٣٣٦هـ/٣٠/تشرين الأول/١٩١٧م، ص٧٣.
٢٤٢. س، ش، العقبة،٣/ذو القعدة /١٣٣٦هـ/١٠/أب/١٩١٨م، ص٩.
٢٤٣.س، ش، العقبة،١٢/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/١٨/ أيلول /١٩١٨م، ص١٠.
٢٤٤. س، ش، العقبة، ٢٠/ربيع الثاني/١٣٣٧هـ/٢٣/ كانون ثاني/١٩١٩م، ص٦٨.
٢٤٥. س،ش،العقبة،١٤/رجب/١٣٣٨هـ/ ٣/نيسان/ ١٩٢٠م، ص٨٢.
٢٤٦. س، ش، العقبة، ٢٢/ذو الحجة/١٣٣٩هـ/٢٧/أب/١٩٢١م، ص٢١٠.
٢٤٧. س، ش، العقبة، ٢٢/ذو الحجة/١٣٣٩هـ/٢٧/أب/١٩٢١م،ص ٢١٥
٢٤٨.س، ش، العقبة، ١٠/رمضان/١٣٤٠هـ/٧/أيار/١٩٢٢م، ص٢٢٩.
٢٤٩.س، ش، العقبة، ١/ربيع الأول/١٣٤١هـ /٢٢/تشرين الأول/١٩٢٢، ص٢٤٥.
٢٥٠.س، ش، العقبة، ٨/شعبان/١٣٤٣هـ/٤/آذار/١٩٢٥م، ص٤١٩.
٢٥١. س، ش، العقبة،١٠/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/ ٢٨/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص ٢٥١؛ س، ش، العقبة، ١/ صفر /١٣٣٨هـ/٢٦/تشرين الأول/١٩١٩م، ص ٢٥٦.؛ س، ش، العقبة، ٢٢/محرم/ ١٣٤٠هـ/٢٥/أيلول/١٩٢١م، ص ٢١٧.
٢٥٢.س، ش، العقبة، ٢٢/محرم/ ١٣٤٠هـ/٢٥/أيلول/١٩٢١م، ص ٢١٧.

اللهيمق بعمارته، وهو يتألف من غرفة واحدة، [٢٥٣].

البلدية:

جاءت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة على ذكر بلدية العقبة في حجج متفرقة [٢٥٤]، على نحو عابر من غير أن تبين موقعها وعدد غرفها، غير أن المنزلاوي يذكر أن تأسيس بلدية العقبة يرجع الى عام(١٨٩٢م) في أثناء حكم الدولة العثمانية، وكانت مدتها في إحدى غرف الحكومة الموجودة على الشاطئ غربي القلعة، وعند قدوم دخول الأمير فيصل بن الحسين الى العقبة عام (١٩١٧م) قام بتعين محمد حوات السطوحي رئيسا للبلدية[٢٥٥]،ومن رؤساء البلدية الذين أشار إليهم سجل المحكمة الشرعية، السيد علاوي بن صالح الكباريتي الذي كان يشغل هذا المنصب بتاريخ(١٥/ذي القعدة/١٣٣٨هـ/١٧/تموز/١٩٢٠م)[٢٥٦] والسيد حسن بن حسين الفاخوري، الذي كان يتولى مهام منصبه هذا سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م[٢٥٧].

مبنى دائرة الرسوم (الجمرك):

إن موقع العقبة التجاري بين الشام والحجاز ومصر، جعل منها نقطة عبور للبضائع بين هذه المناطق؛ الأمر الذي تطلب الاهتمام بتوفير الخدمات المتعلقة بهذه الحركة التجارية؛ فقد أشار السجل، إلى وجود مبنى خاص بالجمرك[٢٥٨]، يقع على ساحل خليج العقبة، أنشأه مفتش جمرك العقبة السيد عبدالله بن محمد بن رجب بن أحمد بأمر من حكومة المملكة السورية العربية في دمشق(١٣٣٦-١٣٣٨هـ/١٩١٨-١٩٢٠م)، على قطعة أرض مربعة الشكل، مساحتها أربعمائة متر مربع، واشتراها بثمن قدره ثلاثة جنيهات إفرنجية[٢٥٩] ويعنى بتنظيم حركة الاستيراد والتصدير من وإلى العقبة واستيفاء الضرائب والرسوم المترتبة على هذه الحركة[٢٦٠]، كما ويلحظ اتساع مساحة قطعة الأرض المقام عليه مبنى الجمرك ووقوعها على الساحل مباشرة، مما يؤكد انتعاش حركة التصدير والاستيراد في العقبة في فترة الدراسة.

٢٥٣.س، ش، العقبة، ١٠/جمادى الأول/١٣٤٣هـ/٧/ كانون الأول/١٩٢٤م، ص ٤٠٩.

٢٥٤.س، ش، العقبة، ٨/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/٢٨/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص ٢٥٠، س، ش، العقبة، ٩/صفر/١٣٣٧هـ /١٤/تشرين الثاني/١٩١٨، ص ٤٥.

٢٥٥.المنزلاوي، إدارة، ص٦٣-٦٤.

٢٥٦.س، ش، العقبة،١٥/ذو القعدة/١٣٣٨هـ/١٧/تموز/١٩٢٠م، ص١٧١.

٢٥٧.س، ش، العقبة، ٨/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/٢٨/تشرين الثاني/١٩٢٢م، ص ٢٥٠.

٢٥٨.س، ش، العقبة، ٢٩/شعبان/١٣٤١هـ/١٦/نيسان/١٩٢٣م، ص ٤٢٥، س، ش، العقبة، ١/صفر/١٣٣٧هـ/٦/١١/١٩١٨م، ص٤٠.

٢٥٩.س، ش، العقبة، ١٤/محرم /١٣٣٧هـ/٢٠/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص ٣٠.

٢٦٠. س، ش، العقبة، ٢٩/ رجب /١٣٤٢هـ/٦/آذار/١٩٢٤م، ص٣٢٦؛ س، ش، العقبة، ٧/ رجب /١٣٣٨هـ/٢٧/آذار/١٩٢٠م، ص١٤٤.

الأفران: أشار السجل إلى وجود عدد من الأفران التي بنيت بغرض تأمين حاجة أهالي العقبة من الخبز، وقد يكون ذلك عائدا الى عدم توافر مواد الوقود كالحطب وغيره، ومن هذه الأفران، فرن محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الحميد سرنق السلماني(٢٦١)، وفرن محمد أبودنيا المدني(٢٦٢).

السجن:

اهتمت حكومة المملكة السورية العربية في دمشق والحكومة العربية الهاشمية في الحجاز(١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م) بتوفير الأمن لأهالي العقبة، وتطبيق النظام على الخارجين عليه فقد أشار السجل إلى وجود سجن في قضاء العقبة يتبع مديرية الشرطة، ويُحبس المجرمون فيه (٢٦٣) ولكن سجل المحكمة الشرعية لم يحدد مكان هذا السجن.

المقبرة: تقع مقبرة العقبة في الجهة الشمالية منها، كما ذكرت إحدى حجج وثائق المحكمة الشرعية في العقبة (٢٦٤).

الوقف:

ويقصد به هنا الوقف الخّيري، وهو حبس بعض الممتلكات للإنفاق من ريعها على مشروعات يعود نفعها على المجتمع الإسلامي عامة (٢٦٥).

ومن ذلك، قيام الشيخ عبدالعاطي بن سعداوي بن محمد المغربي، العامل في دائرة صاحب السمو الملكي قائد الجيوش الشمالية، في عهد حكومة المملكة السورية العربية في دمشق(١٣٣٦-١٣٣٨هـ/١٩١٨-١٩٢٠م) بوقف بعض من ممتلكاته لأغراضٍ خيريةٍ، فقد ذكر السجل قوله: "إني قد اشتريت هذا الكسب المخصص بالموتى وهو لحاف، وحنبل قطن، وغطى نعش اصفر، وهو عبارة عن ثلاث بقش مخيطة بعضها ببعض، وحزامين لأجل بقش لونها بنية ودكة ونعش، وكلاهما مصنوعان من الخشب الغني، .... ووقفت جميع ذلك لأجل دفن الموتى بثغر العقبة، ابتغاء مرضاة الله الكريم، وطلباً ثوابه الجسيم، وجعلت مقرهما المخزن الذي هو في مسجد العقبة والناظر عليهما مؤذن المسجد المذكور، الشيخ عبد الجواد بن علي الصعيدي العقباوي، .... واستلم الشيخ عبد الجواد، الكسب والدكة والنعش المذكور لجهة الوقف، ولإعطائه لكل ميت، لا يمنع أحدا عنها، ولا يخص احدًا دون احد، ولا يتسبب في إضاعتها، وتعهد بالقيام بذلك ... بحضور حاكم الشرع "(٢٦٦).

٢٦١.س، ش، العقبة، ٢١/محرم/١٣٣٧هـ/٢٧/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣٥.
٢٦٢.س، ش، العقبة، ١٥/محرم/١٣٣٧هـ/٢١/تشرين الأول/١٩١٨م، ص٣١.
٢٦٣. س، ش، العقبة،٢٨/ربيع الأول /١٣٣٨هـ/٢١/١٢/١٩١٩م، ص١١٢.
٢٦٤.س، ش، العقبة، ٢٠/ربيع الثاني /١٣٤١هـ/تشرين الأول/١٢١٩٢٣م، ص ٢٥٢.
٢٦٥.السيد سابق، فقه السنة، م٣، ص٥١٥-٥١٦.
٢٦٦.، س، ش، العقبة، ٦/صفر/١٣٣٧هـ /١١/تشرين الثاني/١٩١٨م، ص٤٤.

الملابس:

أشارت وثائق المحكمة الشرعية في العقبة إلى مجموعة من ملابس أهل العقبة، فقد ذكرت على نحو عَرَضي أنّ الرجال كانوا يرتدون الثوب الأبيض أو الأسود الذي كان سعره ٧٠ قرشاً [٢٦٧]، والسراويل[٢٦٨]، ويغطون رؤوسهم بمناديل يضعون فوقها عقالا من الحرير[٢٦٩]، والعباية لزينة (الشيخة)[٢٧٠]، وفي أيام الشتاء يرتدون الفروة؛ وهي رداء ثقيل يقيهم برد الشتاء، ويصنع من صوف الأغنام[٢٧١].

أما المرأة، فقد أشار السجل إلى أنها كانت تلبس ثياباً متعددة الألوان، كان منها الأخضر الذي بلغ سعره ٨١ قرشاً، والأسود وثمنه ٥٢ قرشاً، والأزرق وثمنه (٣١) قرشاً [٢٧٢]،ولبست المرأة كذلك ملابس أخرى مثل: اللباسات والقمصان والسداري [٢٧٣]، وغطت رأسها بشال كشميري قدر ثمنه ٢٤١ قرشاً [٢٧٤]، ولبست في قدميها حذاء يسمى مدعس [٢٧٥] .

أما الزينة، فقد تزينت المرأة بلبس خلخال من الفضة وثمنه جنيهان إفرنجيان [٢٧٦]، وأساور من الفضة وخاتم ثمنه نصف ريال مجيدي، وبعض العملات مثل الريال المدفعي[٢٧٧]، وتزين الرجال بلبس خواتم من الحديد والنحاس، قُدِّر ثمن الواحد منها بريالٍ مجيديٍ[٢٧٨].

الحركة العمرانية في العقبة:

كانت العقبة كما وصفها نعوم شقير حين زارها سنة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، مدينة صغيرة حديثة العهد قائمة على أنقاض مدينة أيلة الشهيرة، فيها نحو مائة كوخ مبنية من الحجر الغشيم والطين يسكنها نحو ٣٥٠ فردا يعملون في الزراعة، وتقع على تل وسط حديقة متسعة من النخل تمتد شمالاً وجنوبا على شاطئ الخليج مسافة ميل وأكثر[٢٧٩]، وكانت تتكون من محال أو حارات تسمى

٢٦٧.س، ش، العقبة، ٢٨/ربيع الأول/١٣٣٧هـ/١/ كانون ثاني/١٩١٩م، ص٧٨.

٢٦٨.س، ش، العقبة، ١/شعبان/١٣٤١هـ/١٩/آذار/١٩٢٣م، ص٢٥٧.

٢٦٩.س، ش، العقبة، ١٧/محرم/١٣٤٣هـ/١٨/أب/١٩٢٤م، ص٣٧١؛ س،ش، العقبة،١٣/رجب/١٣٣٨هـ /٢/نيسان/١٩٢٠م، ص١٤٨-١٤٩.

٢٧٠.س، ش، العقبة، ٥/شوال/١٣٤١هـ/٢١/أيار/١٩٢٣م، ص٢٨٠.

٢٧١.س، ش، العقبة، ١/شعبان/١٣٤١هـ /١٩/آذار/١٩٢٣م، ص٢٥٨.

٢٧٢.س، ش، العقبة، ٢٨/ربيع الأول/١٣٣٧هـ/١/ كانون الأول/١٩١٩م، ص٧٨.

٢٧٣.س، ش، العقبة، ٥/شوال/١٣٤١هـ/٢١/تموز/١٩٢٣م، ص٢٨٠.

٢٧٤.س، ش، العقبة، ٢٨/ربيع الأول/١٣٣٧هـ/١/ كانون الأول/١٩١٩م، ص٧٨.

٢٧٥.س، ش، العقبة، ٥/شوال/١٣٤١هـ /٢١/أيار/١٩٢٣م، ص٢٨٠.

٢٧٦.س، ش، العقبة، ١/ربيع الأول/١٣٤١هـ /٢٢/تشرين الأول/١٩٢٢، ص٢٤٥.

٢٧٧.س، ش، العقبة، ٨/شعبان/١٣٤٣هـ/٤/آذار/١٩٢٥م، ص٤١٩.

٢٧٨.س، ش، العقبة، ٣/ربيع الأول/١٣٤١هـ/٢٤/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٤٩.

٢٧٩. شقير، تاريخ، ص١٩٣-١٩٤.

كل واحدة منها باسم العائلة التي تقطنها، كمحلة الكباريتي[٢٨٠]، ومحلة البكور[٢٨١]، وفي بعض الأحيان ذكرتها باسم حارات كما في حارة علي بن عبد السلام البدري[٢٨٢].

أما عن طراز المباني فقد أشارت إليه وثائق المحكمة الشرعية، وذكرت أن مباني سكان العقبة كانت تتكون عادة من غرفة واحده أو أكثر، يضاف إليها مرافق ضرورية، مثل: الحمام، وساحة أمامية مفتوحة، وطابق واحد كما في دار مصطفى الضابط من أربع غرف، وساحة أمامية، وبيت خلاء يقع خارج المنزل[٢٨٣]، ودار إسماعيل بن حسن العبيد المكونة من غرفتين وحوش ومنافعهما[٢٨٤]، ودار عبد الحليم بسيوني المكونة من غرفتين وحمام، التي أجرها لبكر بن أحمد المدني بثلاثة ريالات مجيدية شهرياً[٢٨٥]، وقد يرتفع عدد الغرف ليصل إلى ثماني غرف كما في الدار التي ورثها ورثة صالح بن حمد الكباريتي المكونة من ثماني غرف وحوش ومنافعها [٢٨٦].

بنى أهالي العقبة جدران بيوتهم من الحجارة والطين والخشب [٢٨٧]، ولعل ذلك عائدُ إلى توافر هذه المواد في بيئة العقبة أو المناطق المحيطة بها، أما سقوفها، فكانت من جذوع أشجار النخيل التي يتم تغطيتها بأغصان الأشجار والأعشاب ثم التراب[٢٨٨].

ويبدو أنّ العقبة قد شهدت تطوراً واضحاً في حركتها العمرانية، في فترة الدراسة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، وذلك بعد أن ضمت الى ولاية الحجاز سنة ١٩٢٠م اذ أصبحت محطة للعساكر، ومد اليها خط التلغراف من معان [٢٨٩]، ويؤيد ذلك كثرة العناصر الوافدة إليها من البلاد العربية (مصر والشام والحجاز) ومن خارجها (أرمينيا والحبشة وغيرها) وأنها كذلك شهدت طلباً متزايداً على المباني المخصصة للاستئجار أو البيع، الأمر الذي أدى إلى رفع أسعارها، فقد باع صالح بن محمد داره بثمانية جنيهات إنجليزية، تدفع على قسطين أربعة جنيهات بداية الشهر وأربعة نهاية الشهر[٢٩٠]، وباع آخر دكانه بعشرة جنيهات إنكليزي[٢٩١]، وهذا المبلغ- كما يظهر- مرتفع نسبيا فهو يساوي ضعفي راتب الفرد العامل في الجيش العربي في ذلك الوقت[٢٩٢].

٢٨٠.س، ش، العقبة،٢٤/ربيع الأول/١٣٣٧هـ/٢٨/ كانون ثاني/١٩١٨م، ص٥٧-٥٨.

٢٨١. س، ش، العقبة، ٢٠/ربيع الثاني/١٣٣٧هـ/٢٣/ كانون ثاني/١٩١٩م، ص٦٨.

٢٨٢. س، ش، العقبة، ٣٠/شعبان/١٣٤٢هـ /٦/نيسان/١٩٢٤م، ص٣٣٣.

٢٨٣. س، ش، العقبة، ٨/ربيع الأول/١٣٤١هـ/٢٩/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص٢٥٠.

٢٨٤. س، ش، العقبة، ٢٩/شوال/١٣٤١هـ/١٤/حزيران/١٩٢٣م، ص٢٨٨.

٢٨٥. س، ش، العقبة، ٧/شوال/١٣٤٢هـ/١٢/ايار/١٩٢٤م، ص٣٣٩.

٢٨٦. س، ش، العقبة، ٤/ربيع الأول/١٣٣٧هـ/٨/ كانون الأول/١٩١٨م، ص٥٢.

٢٨٧. س، ش، العقبة، ٨/شوال/١٣٤٢هـ/تشرين الأول/٥/١٩٢٤م، ص٣٣٩؛ س،ش، العقبة، ٢٤/ربيع الأول /١٣٣٧هـ/٢٨/ كانون الأول/١٩١٨م، ص ٥٧.

٢٨٨. س، ش، العقبة، ٥/شوال/١٣٤١هـ/ ٢١/أيار/١٩٢٣م، ص٢٨٠.

٢٨٩. شقير، تاريخ، ص١٩٣-١٩٤.

٢٩٠.س، ش، العقبة، ٢٢/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٨/أيلول/١٩١٨م، ص٢٣.

٢٩١.س، ش، العقبة، ٢٢/ذو الحجة /١٣٣٦هـ/٢٨/أيلول/١٩١٨، ص٢٤.

٢٩٢.س، ش، العقبة، ٨/جمادى الآخرة/١٣٤٢هـ/١٦/ كانون الأول/١٩٢٤م، ص٣٠٥

أثاث منازل أهالي العقبة وأدواتها:

تعددت أشكال الأثاث والأدوات التي استخدمها أهالي العقبة في بيوتهم، ويبدو أن الأدوات المصنوعة من النحاس، هي التي كانت غالبة على أدواتهم [٢٩٣] وهناك أدوات أخرى مصنوعة من الخشب [٢٩٤] والخيزران والصوف وغيرها، [٢٩٥] كما تعددت أشكال الأثاث حسب الغرض منه؛ فكان منها ما يستخدم في الطهي[٢٩٦] أو الفرش[٢٩٧] أو الملبس[٢٩٨]، ومنها ما يستخدم لأغراض عسكرية كالبنادق [٢٩٩]التي تتطلب وجودها طبيعة عمل بعض الأهالي العسكرية، أو أن آخرين اقتنوها لأغراض الدفاع عن النفس أو الاتجار

وقد تباينت أسعار قطع الأثاث والأدوات المستخدمة في بيوت الأهالي فكان منها الرخيص مثل القطع المستخدمة في الطهي والفرش والملبس، التي كانت أسعارها دون الجنيه العثماني[٣٠٠]، في حين ارتفعت أسعار قطع السلاح حتى وصلت في بعض الأحيان إلى خمس ليرات عثمانية[٣٠١]، وخمسة جنيهات إنجليزية [٣٠٢].

الخاتمة

يهدف هذا البحث الى دراسة بعض جوانب الحياة الاجتماعية في قضاء العقبة في الفترة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م) في ضوء سجل المحكمة الشرعية في العقبة، الذي يحمل عنوان": **ضبط المرافعات والمحاكمات وغيرها في محكمة العقبة** " ويعود الى فترة البحث، وخلص إلى النتائج الآتية:

أولاً: وفر سجل المحكمة الشرعية معلومات مهمة عن معظم جوانب الحياة الاجتماعية في قضاء العقبة؛ فكان بمثابة الشاهد الأمين الحي، في رصد تحركات المجتمع اليومية، كما أنه وفرّ معلومات

٢٩٣.س، ش، العقبة، ١٣/ربيع الأول ١٣٤٠هـ/١٤/تشرين الثاني/١٩٢١م، ص٢٢١.

٢٩٤. س، ش، العقبة، ٨/ ربيع الثاني/ ١٣٤١هـ، ص ٢٥٠؛ س،ش١٣/ربيع الأول/١٣٤٠هـ/١٤/تشرين الثاني/١٩٢١م، ص٢٢١؛ س، ش، العقبة٥/ شوال/١٣٤١هـ/ ٢١/أيار/١٩٢٣م، ص٢٨٠.

٢٩٥. س، ش، العقبة، ١٣/ربيع الأول/١٣٣٨هـ/٦/ كانون الأول/١٩١٩م،ص١٢٨-١٢٩.

٢٩٦.س، ش، العقبة، ١٣/ربيع الأول/١٣٣٨هـ/٦/ كانون الأول /١٩١٩م،ص١٢٨-١٢٩؛ س، ش، العقبة،٧/شوال/١٣٤٢هـ /١٢/أيار/١٩٢٤م،ص ٣٣٩.

٢٩٧. س، ش، العقبة، ٥/ شوال/١٣٤١هـ/٢١/أيار/١٩٢٣م، ص٢٨١.

٢٩٨. س، ش، العقبة،٨/ ربيع الثاني/ ١٣٤١هـ/٢٩/تشرين الأول/١٩٢٢م، ص ٢٥٠.

٢٩٩.س، ش، العقبة،١/شعبان/ ١٣٤١هـ/١٩/آذار/١٩٢٣م، ص ٢٥٧؛ س، ش، العقبة٩/جمادى الأولى/١٣٤٣هـ/٦/ كانون الأول/١٩٢٤م،ص ٤٠٧.

٣٠٠. س، ش، العقبة،١٣/ربيع الأول/١٣٣٨هـ/٦/ كانون الأول /١٩١٩م،ص١٢٨-١٢٩؛ س، ش، العقبة،٧/شوال/١٣٤٢هـ١٢/أيار/١٩٢٤م،ص ٣٣٩.

٣٠١.س، ش، العقبة،١/شعبان/ ١٣٤١هـ/١٩/آذار/١٩٢٣م، ص ٢٥٧؛ س، ش، العقبة٩/جمادى الأولى/١٣٤٣هـ/ ٦/ كانون الأول/١٩٢٤م، ص ٤٠٧.

٣٠٢.س، ش، العقبة،١/شعبان/ ١٣٤١هـ/١٩/آذار/١٩٢٣م، ص ٢٥٧.

اجتماعية لا يمكن أن تجدها في مصدر آخر، وتميزت بأنها معلومات موثوقة وموثقة من القاضي والخصمين والشهود، ولا تحتمل الكذب، ولذا يصدق فيها القول " إن أصدق التاريخ ما كتب لغير التاريخ ".

ثانياً: أدى موقع العقبة الاستراتيجي الى بروزها على مسرح الاحداث خلال فترة الدارسة (١٣٣٦-١٣٤٣هـ/١٩١٨-١٩٢٥م)، كما ترك هذا الموقع أثرًا كبيراً على تركيبة سكانها، فكانوا حصيلة امتزاج عناصر سكانية من مناطق الشام ومصر والحجاز وغيرها.

ثالثاً: تعددت الأنماط المعيشية لسكان العقبة من حيث الاعتماد على الزراعة والرعي والتجارة، مما ترك تبايناً واضحاً في مستويات معيشتهم.

رابعاً: أقام سكان العقبة علاقات اجتماعية متينة فيما بينهم ومع الوفداين إليها، بغض النظر عن فئاتهم الاجتماعية.

خامساً: شهدت منطقة قضاء العقبة حركات اقتصادية وعمرانية نشطة -خلال فترة البحث-

سادساً: بيّن سجل المحكمة الشرعية في العقبة أن المرأة قد تبوأت مكانة مرموقة في المجتمع العقباوي، وشكلّت إلى جانب الرجل مجتمعا متكاملاً، فحصلت على حقوقها الاجتماعية والاقتصادية التي منحها إياها الشرع الإسلامي الحنيف.



Aspects of Social Life in Al Aqaba Area in Light of the Shar'ia Court Record (1918-1925 / 1336-1343H)

Hmud Mad'an Iyal-Salman*

ABSTRACT

This research study explores some aspects of social life in Al Aqaba Area in light of the Shar'ia Court Record from(1918 to1925 1336-1343H.) It also sheds light on the value of this record in understanding the social history of Al Aqaba in that era, beginning with a brief geographical and historical examination of Al Aqba judicial system during the same era, and then, analyzing some aspects of social life in terms of population groups and their joint relationships, the roles women, the social and public services that were available for Al Aqba inhabitants, and urban development. The research study primarily depends on the Shar'ia Court Record in Al Aqaba Area entitled "Pleadings and Trials Documentation and other things at Al Aqaba Court" and which dates back to the era extending from (1918 to1925 1336-1343H.) It also makes use of other relevant historical resources and references.

KEYWORDS: Social Life, Al Aqaba, Shar'ia Court Record.

* Manama, Bahrain.
Received on 14/5/2012 and accepted for publication on 16/1/2014.